بسم الله الرحمن الرحيم

# ٣٧/٤٨ ـ كتاب: [الدعوات][1] الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار

## ١/١ ـ باب: الحث على ذكر الله تعالى

ج ٢٧ / ١/٥٧

**٦٧٤٦ ـ ١/٢ ـ حدّثنا** قُتَيْبَةُ/ بْنُ سَعِيدٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ـ وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ ـ، قَالاَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي. إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ هُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْراً، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعاً، وَإِنْ**

٦٧٤٦ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٢٣٤٦).

---

**كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار**

باب: الحث على ذكر اللَّه تعالى

٦٧٤٦ ـ ٦٧٤٩ ـ قوله عز وجل: (أنا عند ظن عبدي بي). قال القاضي: قيل معناه بالغفران له إذا استغفر، والقبول إذا تاب، والإجابة إذا دعا، والكفاية إذا طلب الكفاية. وقيل: المراد به الرجاء، وتأميل العفو، وهذا أصح. قوله تعالى: (وأنا معه حين يذكرني). أي: معه بالرحمة، والتوفيق، والهداية، والرعاية. وأما قوله تعالى: ﴿وهو معكم أينما كنتم﴾[1] فمعناه: بالعلم، والإحاطة.

قوله تعالى: (إن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي). قال المازري: النفس تطلق في اللغة على معان. منها الدم، ومنها نفس الحيوان، وهما مستحيلان في حق اللَّه تعالى. ومنها الذات، واللَّه تعالى له ذات حقيقة. وهو المراد بقوله تعالى في نفسي. ومنها الغيب، وهو أحد الأقوال في قوله تعالى: ﴿تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك﴾[2] أي: ما في غيبي. فيجوز أن يكون أيضاً مراد الحديث أي: إذا ذكرني خالياً أثابه اللَّه، وجازاه عما عمل بما لا يطلع عليه أحد. ٢/١٧

قوله تعالى: (وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملإٍ هم خير منهم). هذا مما استدلت به المعتزلة، ومن

---

(1) زيادة من تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف.

(١) سورة الحديد، الآية: ٤.

**تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعاً، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعاً، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي، أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً».**

**٦٧٤٧ ـ ٢/٠٠٠ ـ حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَلَمْ يَذْكُرْ: «وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعاً، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعاً».

**٦٧٤٨ ـ ٣/٣ ـ حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ/ مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا تَلَقَّانِي عَبْدِي بِشِبْرٍ، تَلَقَّيْتُهُ بِذِرَاعٍ، وَإِذَا تَلَقَّانِي بِذِرَاعٍ، تَلَقَّيْتُهُ بِبَاعٍ، وَإِذَا تَلَقَّانِي بِبَاعٍ، جِئْتُهُ أَتَيْتُهُ بِأَسْرَعَ».

ج ٢٧ / ٥٧/ب

---

٦٧٤٧ ـ أخرجه مسلم في كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى اللَّه تعالى (الحديث ٦٧٧٣)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: في حسن الظن باللَّه عز وجل (الحديث ٣٦٠٣)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الأدب، باب: فضل العمل (الحديث ٣٨٢٢)، تحفة الأشراف (١٢٥٠٥).

٦٧٤٨ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٤٧٦٤).

---

وافقهم على تفضيل الملائكة على الأنبياء صلوات اللَّه وسلامه عليهم أجمعين. واحتجوا أيضاً بقوله تعالى: ﴿ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات. وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا﴾[1]. فالتقييد بالكثير، احتراز من الملائكة. ومذهب أصحابنا، وغيرهم، أن الأنبياء أفضل من الملائكة؛ لقوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿وفضلناهم على العالمين﴾[2] والملائكة من العالمين: ويتأول هذا الحديث على أن الذاكرين غالباً يكونون طائفة لا نبي فيهم، فإذا ذكره اللَّه تعالى في خلائق من الملائكة، كانوا خيراً من تلك الطائفة.

قوله تعالى: (وإن تقرب مني شبراً تقربت إليه ذراعاً[3] وإن تقرب إليّ ذراعاً تقربت منه باعاً وإن أتاني يمشي أتيته هرولة). هذا الحديث من أحاديث الصفات، ويستحيل إرادة ظاهره. وقد سبق الكلام في أحاديث الصفات مرات. ومعناه: من تقرب إليّ بطاعتي تقربت إليه برحمتي، والتوفيق، والإعانة. وإن زاد زدت؛ فإن أتاني يمشي، وأسرع في طاعتي أتيته هرولة، أي: صببت عليه الرحمة، وسبقته بها، ولم أحوجه إلى المشي الكثير في الوصول إلى المقصود. والمراد أن جزاءه يكون تضعيفه على حسب تقربه. ٣/١٧

قوله تعالى في رواية محمد بن جعفر: (وإذا تلقاني بباع جئته أتيته). هكذا هو في أكثر النسخ جئته

---

(١) سورة: الاسراء، الآية: ٧٠.

(٢) سورة: الجاثية، الآية: ١٦.

**٦٧٤٩ ـ ٤/٤ ـ حدّثنا** أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ الْعَيْشِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ـ يَعْنِي: ابْنَ زُرَيْعٍ ـ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْعَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، فَمَرَّ عَلَىٰ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ: جُمْدَانُ، فَقَالَ: «**سِيرُوا، هَـٰذَا جُمْدَانُ، سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ**». قَالُوا: وَمَا الْمُفَرِّدُونَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «**الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيراً، وَالذَّاكِرَاتُ**».

## ٢/٢ ـ بـاب: في أسماء الله تعالى، وفضل من أحصاها

**٦٧٥٠ ـ ١/٥ ـ حدّثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ. جَمِيعاً، عَنْ سُفْيَانَ ـ وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو ـ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**لِلَّهِ تِسْعَةٌ/ وَتِسْعُونَ اسْماً، مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ، يُحِبُّ**

ج ٢٧ / ١/٥٨

---

٦٧٤٩ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٤٠١٧).

٦٧٥٠ ـ أخرجه **البخاري** في كتاب: الدعوات، باب: للّه مئة اسم غير واحد (الحديث ٦٤١٠)، وأخرجه **الترمذي** في كتاب: الدعوات، باب: ٨٣ ـ (الحديث ٣٥٠٨)، تحفة الأشراف (١٣٦٧٤).

---

أتيته. وفي بعضها جئته بأسرع فقط. وفي بعضها أتيته. وهاتان ظاهرتان، والأول صحيح أيضاً، والجمع بينهما للتوكيد، وهو حسن لاسيما عند اختلاف اللفظ واللّه أعلم.

قوله: (جبل يقال له جمدان).

هو: بضم الجيم، وإسكان الميم.

قوله ﷺ: (سبق المفردون. قالوا: وما المفردون يا رسول اللّه. قال: الذاكرون اللّه كثيراً والذاكرات). هكذا الرواية فيه. المفردون: بفتح الفاء، وكسر الراء المشددة، وهكذا نقله القاضي عن متقني شيوخهم. وذكر غيره أنه روي: بتخفيفها، وإسكان الفاء. يقال: فرد الرجل، وفرد بالتخفيف، والتشديد، وأفرد. وقد فسرهم رسول اللّه ﷺ: بالذاكرين اللّه كثيراً والذاكرات. تقديره، والذاكرته فحذفت الهاء هنا، كما حذفت في القرآن لمناسبة رؤوس الآي؛ ولأنه مفعول يجوز حذفه. وهذا التفسير هو مراد الحديث. قال: ابن قتيبة وغيره، وأصل المفردين الذين هلك أقرانهم، وانفردوا عنهم، فبقوا يذكرون اللّه تعالى. وجاء في رواية هم الذين اهتزوا في ذكر اللّه أي: لهجوابه. وقال: ابن الأعرابي. يقال: فرد الرجل إذا تفقه، واعتزل، وخلا بمراعاة الأمر، والنهي. ٤/١٧

بـاب: في أسماء اللّه تعالى، وفضل من أحصاها

٦٧٥٠ ـ ٦٧٥١ ـ قوله ﷺ: (إن للّه تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة أنه وتر يحب الوتر). وفي رواية من حفظها دخل الجنة. قال الإمام أبو القاسم القشيري: فيه دليل على أن الاسم

**الْوِتْرَ»**، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ: **«مَنْ أَحْصَاهَا»**.

**٦٧٥١ ـ ٢/٦ ـ حدّثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْماً، مِائَةً إِلَّا وَاحِداً، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»**.

وَزَادَ هَمَّامٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **«إِنَّهُ وِتْرٌ، يُحِبُّ الْوِتْرَ»**.

---

٦٧٥١ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٤٤٥٥) و (١٤٧٦٥).

---

هو المسمى، إذ لو كان غيره، لكانت الأسماء لغيره، لقوله تعالى: ﴿ولله الأسماء الحسنى﴾[1]. قال الخطابي، وغيره: وفيه دليل على أن أشهر أسمائه سبحانه وتعالى: اللَّه، لإضافة هذه الأسماء إليه. وقد روي أن اللَّه، هو اسمه الأعظم. قال أبو القاسم الطبري: وإليه ينسب كل اسم له. فيقال: الرؤوف، والكريم، من أسماء اللَّه تعالى، ولا يقال من أسماء الرؤوف، أو الكريم، اللَّه. واتفق العلماء على أن هذا الحديث ليس فيه حصر لأسمائه سبحانه وتعالى، فليس معناه أنه ليس له أسماء غير هذه التسعة والتسعين، وإنما مقصود الحديث أن هذه التسعة والتسعين من أحصاها دخل الجنة. فالمراد: الإخبار عن دخول الجنة بإحصائها، لا الإخبار بحصر الأسماء. ولهذا جاء في الحديث الآخر: أسألك بكل اسم سميت به نفسك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك. وقد ذكر الحافظ أبو بكر بن العربي المالكي عن بعضهم، أنه قال: للَّه تعالى ألف اسم. قال ابن العربي: وهذا قليل فيها، واللَّه أعلم. وأما تعيين هذه الأسماء، فقد جاء في الترمذي، وغيره في بعض أسمائه خلاف. وقيل: أنها مخفية التعيين، كالاسم الأعظم، وليلة القدر، ونظائرها.

وأما قوله ﷺ: (من أحصاها دخل الجنة). فاختلفوا في المراد بإحصائها. فقال البخاري، وغيره من المحققين: معناه: حفظها، وهذا هو الأظهر؛ لأنه جاء مفسراً في الرواية الأخرى: (من حفظها). وقيل: أحصاها عدها في الدعاء بها. وقيل: أطاقها، أي: أحسن المراعاة لها، والمحافظة على ما تقتضيه، وصدق بمعانيها. وقيل معناه: العمل بها، والطاعة بكل اسمها، والإيمان بها لا يقتضي عملاً. وقال بعضهم: المراد حفظ القرآن، وتلاوته كله؛ لأنه مستوف لها، وهو ضعيف، والصحيح الأول. ٥/١٧

قوله ﷺ: (إن اللَّه وتر يحب الوتر). الوتر: الفرد، ومعناه في حق اللَّه تعالى: الواحد الذي لا شريك له، ولا نظير. ومعنى يحب الوتر: تفضيل الوتر في الأعمال، وكثير من الطاعات. فجعل الصلاة خمساً، والطهارة ثلاثاً، والطواف سبعاً، والسعي سبعاً، ورمي الجمار سبعاً، وأيام التشريق ثلاثاً، والاستنجاء ثلاثاً، وكذا الأكفان، وفي الزكاة خمسة أوسق، وخمس أواق من الورق، ونصاب الإبل، وغير ذلك. وجعل كثيراً من عظيم مخلوقاته وترا، منها: السموات، والأرضون، والبحار، وأيام الاسبوع، وغير ذلك. وقيل: ان معناه: منصرف إلى صفة من يعبد اللَّه بالوحدانية، والتفرد مخلصاً له واللَّه أعلم.

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٨٠.

## ٣/٣ ـ بـاب : العزم بالدعاء، ولا يقل: إن شئت

**٦٧٥٢ ـ ١/٧ ـ حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِـي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا دَعَاأَحَدُكُمْ فَلْيَعْزِمْ فِي الدُّعَاءِ، وَلَا يَقُلِ: اللَّهُمَّ! إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي، فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُسْتَكْرِهَ لَهُ»**/. ج ٢٧ / ٥٨/ب

**٦٧٥٣ ـ ٢/٨ ـ حدّثنا** يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ، وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، ـ يَعْنُونَ: ابْنَ جَعْفَرٍ ـ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِـي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَقُلِ: اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، وَلَـكِنْ لِيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ، وَلْيُعَظِّمِ الرَّغْبَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ أَعْطَاهُ»**.

**٦٧٥٤ ـ ٣/٩ ـ حدّثنا** إِسْحَـٰقُ بْنُ مُوسَىٰ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ، ـ وَهُوَ: ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي ذِبَابٍ ـ، عَنْ عَـطَاءِ بْنِ مِينَاءَ، عَنْ أَبِـي هُـرَيْرَةَ، قَـالَ: قَالَ النَّبِـيُّ ﷺ: **«لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمُ: اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ! ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمْ فِي الدُّعَاءِ، فَإِنَّ اللَّهَ صَانِعٌ مَا شَاءَ، لَا مُكْرِهَ لَهُ»**.

---

٦٧٥٢ ـ أخرجه البخاري في كتاب: الدعوات، باب: ليعزم المسألة فإنه لا مكره له (الحديث ٦٣٣٨)، تحفة الأشراف (٩٩٤).

٦٧٥٣ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٤٠٠٥).

٦٧٥٤ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٤٢٠٩).

---

باب: العزم في الدعاء ولا يقل: إن شئت

٦٧٥٢ ـ ٦٧٥٤ ـ قوله ﷺ: (إذا دعا أحدكم فليعزم في الدعاء، ولا يقل اللّهم إن شئت فأعطني، فإن اللّه لا مستكره له). وفي روايته: (فإن اللّه صانع ما شاء لا مكره له). وفي رواية: (وليعزم الرغبة، فإن اللّه لا يتعاظمه شيء أعطاه). قال العلماء: عزم المسئلة: الشدة في طلبها، والجزم من غير ضعف في الطلب، ولا تعليق على مشيئة ونحوها. وقيل: هو حسن الظن باللّه تعالى في الإجابة. ومعنى الحديث: استحباب الجزم في الطلب، وكراهة التعليق على المشيئة. قال العلماء: سبب كراهته: أنه لا يتحقق استعمال المشيئة إلا في حق من يتوجه عليه الإكراه، واللّه تعالى منزه عن ذلك. وهو معنى قوله ﷺ في آخر الحديث: فإنه لا مستكره له. وقيل: سبب الكراهة: أن في هذا اللفظ صورة الاستغفاء على المطلوب، والمطلوب منه. ٦/١٧

قوله: (عن عطاء بن مثنى) هو بالمد، والقصر.

## ٤/٤ ـ باب: تمني كراهة الموت، لضر نزل به

ج ٢٧ / ١/٥٩

**٦٧٥٥ ـ ١/١٠ ـ حدّثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، ـ يَعْنِي: ابْنَ عُلَيَّةَ ـ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ/ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنِّياً فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ! أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْراً لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِي**».

**٦٧٥٦ ـ ٢/٠٠٠ ـ حدّثنا** ابْنُ أَبِي خَلَفٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، ـ يَعْنِي: ابْنَ سَلَمَةَ ـ، كِلَاهُمَا، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «**مِنْ ضُرٍّ أَصَابَهُ**».

**٦٧٥٧ ـ ٣/١١ ـ حدّثني** حَامِدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، وَأَنَسٌ يَوْمَئِذٍ حَيٌّ، قَالَ أَنَسٌ: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ**». لَتَمَنَّيْتُهُ.

---

**٦٧٥٥** ـ أخرجه **البخاري** في كتاب: الدعوات، باب: الدعاء بالموت والحياة (الحديث ٦٣٥١)، وأخرجه **الترمذي** في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في النهي عن التمني للموت (الحديث ٩٧١)، وأخرجه **النسائي** في كتاب: الجنائز، باب: تمني الموت (الحديث ١٨٢٠)، تحفة الأشراف (٩٩١).

**٦٧٥٦** ـ حديث ابن أبي خلف، أخرجه **البخاري** في كتاب: المرضى، باب: تمني المريض الموت (الحديث ٥٦٧١)، تحفة الأشراف (٤٤١). وحديث زهير بن حرب، انفرد به **مسلم**، تحفة الأشراف (٣٦٧).

**٦٧٥٧** ـ أخرجه **البخاري** في كتاب: التمني، باب: ما يكره من التمني (الحديث ٧٢٣٣)، تحفة الأشراف (١٦٢٢).

---

باب: كراهة تمني الموت لضر نزل به

**٦٧٥٥ ـ ٦٧٦٠** ـ قوله ﷺ: (لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به، فإن كان لا بد متمنياً فليقل: اللَّهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي). فيه التصريح بكراهة تمني الموت لضر نزل به، من مرض، أو فاقة، أو محنة من عدو، أو نحو ذلك من مشاق الدنيا، فأما إذا خاف ضرراً في دينه، أو فتنة فيه، فلا كراهة فيه، لمفهوم هذا الحديث وغيره. وقد فعل هذا الثاني خلائق من السلف عند خوف الفتنة في أديانهم، وفيه أنه: إن خالف، ولم يصبر على حاله في بلواه بالمرض ونحوه، فليقل: اللَّهم أحيني إن كانت الحياة خيراً لي الخ، والأفضل الصبر، والسكون للقضاء. ٧/١٧

قوله: (حدثنا عاصم عن النضر بن أنس وأنس يومئذٍ حي). معناه: أن النضر حدث به في حياة أبيه.

**٦٧٥٨ ـ ٤/١٢ ـ حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: دَخَلْنَا/ عَلَىٰ خَبَّابٍ وَقَدِ اكْتَوَىٰ سَبْعَ كَيَّاتٍ فِي بَطْنِهِ، فَقَالَ: لَوْ مَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ، لَدَعَوْتُ بِهِ. ج ٢٧ / ٥٩/ب

**٦٧٥٩ ـ ٥/٠٠٠ ـ حدّثناه** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَوَكِيعٌ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي. ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، وَيَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، كُلُّهُمْ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، بِهَـٰذَا الْإِسْنَادِ.

**٦٧٦٠ ـ ٦/١٣ ـ حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَـٰذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَتَمَنَّىٰ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ، وَلَا يَدْعُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، إِنَّهُ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ، وَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ عُمُرُهُ إِلَّا/ خَيْرًا»**. ج ٢٧ / ١/٦٠

## ٥/٥ ـ باب: من أحب لقاء الله، أحب الله لقاءه.
## ومن كره لقاء الله، كره الله لقاءه

**٦٧٦١ ـ ١/١٤ ـ حدّثنا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ

---

٦٧٥٨ ـ أخرجه **البخاري** في كتاب: المرضى، باب: تمني المريض (الحديث ٥٦٧٢) مطولاً، وأخرجه أيضاً في كتاب: الدعوات، باب: الدعاء بالموت والحياة (الحديث ٦٣٤٩) و (الحديث ٦٣٥٠)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الرقاق، باب: ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها (الحديث ٦٤٣٠) و (الحديث ٦٤٣١) مطولاً، وأخرجه أيضاً في كتاب: التمني، باب: ما يكره من التمني (الحديث ٧٢٣٤)، وأخرجه **النسائي** في كتاب: الجنائز، باب: الدعاء بالموت (الحديث ١٨٢٢)، تحفة الأشراف (٣٥١٨).

٦٧٥٩ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٦٧٥٨).

٦٧٦٠ ـ انفرد به **مسلم**، تحفة الأشراف (١٤٧٦٦).

٦٧٦١ ـ أخرجه **البخاري** في كتاب: الرقاق، باب: من أحب لقاء اللَّه أحب اللَّه لقاءه (الحديث ٦٥٠٧)، وأخرجه =

---

قوله ﷺ: (إذا مات أحدكم انقطع عمله). هكذا هو في بعض النسخ عمله، وفي كثير منها أمله، وكلاهما صحيح، لكن الأول أجود، وهو المتكرر في الأحاديث واللَّه أعلم. ٨/١٧

باب: من أحب لقاء اللَّه أحب اللَّه لقاءه

ومن كره لقاء اللَّه كره اللَّه لقاءه

٦٧٦١ ـ ٦٧٦٩ ـ قوله: (حدثنا هداب). هذا الإسناد، والذي بعده كلهم بصريون، إلا عبادة بن الصامت فشامي.

عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ**».

**٦٧٦٢ ـ ٢/٠٠٠ ـ وحدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

**٦٧٦٣ ـ ٣/١٥ ـ حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرُّزِّيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْهُجَيْمِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ/: «**مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ**». فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ؟ فَكُلُّنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ، فَقَالَ: «**لَيْسَ كَذٰلِكَ، وَلٰكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ، أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، فَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ، كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ**».

ج ٢٧ / ٦٠/ب

---

= **الترمذي** في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء فمن أحب لقاء اللَّه أحب اللَّه لقاءه (الحديث ١٠٦٦)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الزهد، باب: ما جاء من أحب لقاء اللَّه أحب اللَّه لقاءه (الحديث ٢٣٠٩)، وأخرجه **النسائي** في كتاب: الجنائز، باب: فيمن أحب لقاء اللَّه (الحديث ١٨٣٥) و (الحديث ١٨٣٦)، تحفة الأشراف (٥٠٧٠).

**٦٧٦٢** ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٦٧٦١).

**٦٧٦٣** ـ أخرجه **البخاري** في كتاب: الرقاق، باب: من أحب لقاء اللَّه أحب اللَّه لقاءه (الحديث ٦٥٠٧) تعليقاً، وأخرجه **الترمذي** في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء فيمن أحب لقاء اللَّه أحب اللَّه لقاءه (الحديث ١٠٦٧)، وأخرجه **النسائي** في كتاب: الجنائز، باب: فيمن أحب لقاء اللَّه (الحديث ١٨٣٧)، وأخرجه **ابن ماجه** في كتاب: الزهد، باب: ذكر الموت والاستعداد له (الحديث ٤٢٦٤)، تحفة الأشراف (١٦١٠٣).

---

قوله ﷺ: (من أحب لقاء اللَّه أحب اللَّه لقاءه، ومن كره لقاء اللَّه كره اللَّه لقاءه). قالت عائشة: فقلت: يا نبي اللَّه، أكراهية الموت، فكلنا يكره الموت؟ قال: «ليس كذلك، ولكن المؤمن إذا بشر برحمة اللَّه، ورضوانه، وجنته، أحب لقاء اللَّه، فأحب اللَّه لقاءه. وأن الكافر إذا بشر بعذاب اللَّه، وسخطه، كره لقاء اللَّه، وكره اللَّه لقاءه». هذا الحديث يفسر آخره أوله، ويبين المراد بباقي الأحاديث المطلقة؛ «من أحب لقاء اللَّه، ومن كره لقاء اللَّه». ومعنى الحديث: أن الكراهة المعتبرة هي التي تكون عند النزع في حالة لا تقبل توبته، ولا غيرها، فحينئذٍ يبشر كل إنسان بما هو صائر إليه، وما أعد له، ويكشف له عن ذلك، فأهل السعادة يحبون الموت، ولقاء اللَّه، لينتقلوا إلى ما أعد لهم، ويحب اللَّه لقاءهم أي: فيجزل ٩/١٧

٦٧٦٤ ـ ٤/٠٠٠ ـ **حدّثناه** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، بِهَـٰذَا الْإِسْنَادِ.

**٦٧٦٥ ـ ٥/١٦ ـ حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ زَكَرِيَّاءَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِىءٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ/ لِقَاءَهُ، وَالْمَوْتُ قَبْلَ لِقَاءِ اللَّهِ»**. ج ٢٧ / ١/٦١

٦٧٦٦ ـ ٦/٠٠٠ ـ **حدّثناه** إِسْحَـٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ، عَنْ عَامِرٍ، حَدَّثَنِي شُرَيْحُ بْنُ هَانِىءٍ: أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بِمِثْلِهِ.

**٦٧٦٧ ـ ٧/١٧ ـ حدّثنا** سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْثَرٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِىءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»**. قَالَ: فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَذْكُرُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثاً، إِنْ كَانَ كَذٰلِكَ فَقَدْ هَلَكْنَا. فَقَالَتْ: إِنَّ الْهَالِكَ/ مَنْ هَلَكَ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»**. وَلَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَكْرَهُ الْمَوْتَ. فَقَالَتْ: قَدْ قَالَهُ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَيْسَ بِالَّذِي تَذْهَبُ إِلَيْهِ، وَلَـٰكِنْ إِذَا شَخَصَ الْبَصَرُ، وَحَشْرَجَ الصَّدْرُ، وَاقْشَعَرَّ ج ٢٧ / ٦١/ب

---

٦٧٦٤ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٦٧٦٣).

٦٧٦٥ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٦١٤٢).

٦٧٦٦ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٦١٤٢).

٦٧٦٧ ـ أخرجه النسائي في كتاب: الجنائز، باب: فيمن أحب لقاء الله (الحديث ١٨٣٣)، تحفة الأشراف (١٣٤٩٢).

---

لهم العطاء، والكرامة، وأهل الشقاوة يكرهون لقاءه لما علموا من سوء ما ينتقلون إليه، ويكره الله لقاءهم، أي: يبعدهم عن رحمته، وكرامته، ولا يريد ذلك بهم، وهذا معنى كراهته سبحانه لقاءهم، وليس معنى الحديث، أن سبب كراهة الله تعالى لقاءهم كراهتهم ذلك، ولا أن حبه لقاء الآخرين حبهم ذلك، بل هو صفة لهم. ١٠/١٧

قولها: (إذا شخص البصر، وحشرج الصدر، واقشعر الجلد، وتشنجت الأصابع). أما شخص: فبفتح الشين، والخاء، ومعناه: ارتفاع الأجفان إلى فوق، وتحديد النظر. وأما الحشرجة، فهي: تردد النفس في الصدور. وأما اقشعرار الجلد، فهو: قيام شعره، وتشنج الأصابع تقبضها.

الْجِلْدُ، وَتَشَنَّجَتِ الْأَصَابِعُ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ، مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ.

٦٧٦٨ ـ ٨/٠٠٠ ـ **وحدّثناه** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنِي جَرِيرٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، بِهٰذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ عَبْثَرٍ.

٦٧٦٩ ـ ٩/١٨ ـ **حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ/ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ**». ج ٢٧ / ١/٦٢

## ٦/٦ ـ بـاب: فضل الذكر والدعاء، والتقرب إلى الله تعالى

٦٧٧٠ ـ ١/١٩ ـ **حدّثنا** أَبُو كُرَيْبٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي**».

٦٧٧١ ـ ٢/٢٠ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ـ يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ ـ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ ـ وَهُوَ: التَّيْمِيُّ ـ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا تَقَرَّبَ عَبْدِي مِنِّي شِبْراً، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ/ذِرَاعاً، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعاً، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعاً، ـ أَوْ بُوعاً ـ، وَإِذَا أَتَانِي يَمْشِي، أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً**». ج ٢٧ / ٦٢/ب

---

٦٧٦٨ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٦٧٦٧).

٦٧٦٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب: الرقاق، باب: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه (الحديث ٦٥٠٨)، تحفة الأشراف (٩٠٥٣).

٦٧٧٠ ـ أخرجه الترمذي في كتاب: الزهد، باب: ما جاء في حسن الظن بالله (الحديث ٢٣٨٨)، تحفة الأشراف (١٤٨٢١).

٦٧٧١ ـ أخرجه البخاري في كتاب: التوحيد، باب: ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه (الحديث ٧٥٣٧)، تحفة الأشراف (١٢٢٠١).

---

باب: فضل الذكر، والدعاء، والتقرب إلى الله تعالى، وحسن الظن به

٦٧٧٠ ـ ٦٧٧٥ ـ قوله تعالى: (وإذا تقرب مني ذراعاً تقربت إليه باعاً، أو بوعاً). الباع، والبوع: بضم

٦٧٧٢ ـ ٣/٠٠٠ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ **الْأَعْلَى** الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، بِهَـٰذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَذْكُرْ: **«إِذَا أَتَانِي يَمْشِي، أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً»**.

**٦٧٧٣ ـ ٤/٢١ ـ حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، ـ وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ ـ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُ، وَإِنِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شِبْراً، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعاً، وَإِنِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعاً، اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ بَاعاً، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي، أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً»**/.

ج ٢٧ / ١/٦٣

**٦٧٧٤ ـ ٥/٢٢ ـ حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَأَزِيدُ، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ، فَجَزَاؤُهُ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا، أَوْ أَغْفِرُ، وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْراً، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعاً، وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعاً، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعاً، وَمَنْ أَتَانِي يَمْشِي، أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً، وَمَنْ لَقِيَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئَةً لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئاً، لَقِيتُهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً»**.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، بِهَـٰذَا الْحَدِيثِ.

---

٦٧٧٢ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٦٧٧١).

٦٧٧٣ ـ تقدم تخريجه في كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: الحث على ذكر اللَّه تعالى (الحديث ٦٧٤٧).

٦٧٧٤ ـ أخرجه ابن ماجه في كتاب: الأدب، باب: فضل العمل (الحديث ٣٢١)، تحفة الأشراف (١١٩٨٤).

---

الباء، والبوع: بفتحها كله بمعنى: وهو طول ذراعي الإنسان، وعضديه، وعرض صدره. قال الباجي: وهو قدر أربع أذرع. وهذا حقيقة اللفظ، والمراد بها في هذا الحديث، المجاز، كما سبق في أول كتاب الذكر في شرح هذا الحديث مع الحديثين بعده. ١١/١٧

قوله تعالى: (فله عشر أمثالها أو أزيد). معناه: أن التضعيف بعشرة أمثالها لا بد بفضل اللَّه، ورحمته، ووعده الذي لا يخلف، والزيادة بعد بكثرة التضعيف إلى سبعمائة ضعف، وإلى أضعاف كثيرة، يحصل لبعض الناس دون بعض على حسب مشيئته سبحانه وتعالى.

قوله تعالى: (ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة). هو: بضم القاف على المشهور، وهو ما يقارب ملأها، وحكي كسر القاف نقله القاضي وغيره واللَّه أعلم. ١٢/١٧

٦٧٧٥ ـ ٦/٠٠٠ ـ **حدّثنا** أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَـٰذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا أَوْ أَزِيدُ».

## ٧/٧ ـ بـاب: كراهة الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا

ج ٢٧/٦٣/ب ٦٧٧٦ ـ ١/٢٣ ـ **حدّثنا**/ أَبُو الْخَطَّابِ، زِيَادُ بْنُ يَحْيَىٰ الْحَسَّانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَدْ خَفَتَ فَصَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُهُ إِيَّاهُ؟». قَالَ: نَعَمْ، كُنْتُ أَقُولُ: اللَّهُمَّ! مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ، فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! لَا تُطِيقُهُ، ـ أَوْ لَا تَسْتَطِيعُهُ ـ أَفَلَا قُلْتَ: اللَّهُمَّ! آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ؟». قَالَ: فَدَعَا اللَّهَ لَهُ، فَشَفَاهُ.

ج ٢٧/١/٦٤ ٦٧٧٧ ـ ٢/٠٠٠ ـ **حدّثناه** عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، بِهَـٰذَا الْإِسْنَادِ، إِلَىٰ قَوْلِهِ: «وَقِنَا عَذَابَ/ النَّارِ»، وَلَمْ يَذْكُرِ الزِّيَادَةَ.

٦٧٧٨ ـ ٣/٢٤ ـ **وحدّثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يَعُودُهُ، وَقَدْ صَارَ كَالْفَرْخِ، بِمَعْنَىٰ حَدِيثِ حُمَيْدٍ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «لَا طَاقَةَ لَكَ بِعَذَابِ اللَّهِ»، وَلَمْ يَذْكُرْ: فَدَعَا اللَّهَ لَهُ، فَشَفَاهُ.

---

٦٧٧٥ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٦٧٧٤).

٦٧٧٦ ـ أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ما جاء في عقد التسبيح باليد (الحديث ٣٤٨٧ و (الحديث ٣٤٨٨)، تحفة الأشراف (٣٩٣).

٦٧٧٧ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٦٧٧٦).

٦٧٧٨ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٣٦٨).

---

باب: كراهة الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا

٦٧٧٦ ـ ٦٧٧٩ ـ قوله: (عاد رجلًا من المسلمين قد خفت مثل الفرخ). أي: ضعف، وفي هذا الحديث النهي عن الدعاء بتعجيل العقوبة، وفيه فضل الدعاء باللّهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار، وفيه جواز التعجب، بقول سبحان اللّه، وقد سبقت نظائره، وفيه استحباب عيادة المريض، ١٠٣/١٧ والدعاء له، وفيه كراهة تمني البلاء، لئلا يتضجر منه، ويسخطه، وربما شكا، وأظهر الأقوال في تفسير

**٦٧٧٩ ـ ٤/٠٠٠ ـ حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نوحٍ الْعَطَّارُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَـٰذَا الْحَدِيثِ.

## ٨/٨ ـ بـاب: فضل مجالس الذكر

**٦٧٨٠ ـ ١/٢٥ ـ حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مَلَائِكَةً سَيَّارَةً، فُضُلًا، يَبْتَغُونَ/[1] مَجَالِسَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِساً فِيهِ ذِكْرٌ قَعَدُوا مَعَهُمْ، وَحَفَّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِأَجْنِحَتِهِمْ، ج ٢٧/٦٤/ب

---

٦٧٧٩ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١١٩٢).

٦٧٨٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب: الدعوات، باب: فضل ذكر اللّه عز وجل (الحديث ٦٤٠٨) تعليقاً، تحفة الأشراف (١٢٧٥٤).

---

الحسنة في الدنيا أنها: العبادة، والعافية، وفي الآخرة الجنة، والمغفرة، وقيل: الحسنة تعم الدنيا والآخرة.

باب: فضل مجالس الذكر

٦٧٨٠ ـ قوله ﷺ: (إن للّه تبارك وتعالى ملائكة سيارة فضلاً يبتغون مجالس الذكر). أما السيارة، فمعناه: سياحون في الأرض، وأما فضلاً، فضبطوه على أوجه:

أحدها: وهو أرجحها، وأشهرها في بلادنا، فضلاً: بضم الفاء، والضاد.

والثانية: بضم الفاء، وإسكان الضاد، ورجحها بعضهم، وادعى أنها أكثر، وأصوب.

والثالثة: بفتح الفاء، وإسكان الضاد. قال القاضي: هكذا الرواية عند جمهور شيوخنا في البخاري، ومسلم.

والرابعة: فضل: بضم الفاء، والضاد، ورفع اللام على أنه خبر مبتدأ محذوف.

والخامسة: فضلاء: بالمد، جمع فاضل. قال العلماء: معناه على جميع الروايات: أنهم ملائكة زائدون على الحفظة، وغيرهم من المرتبين مع الخلائق، فهؤلاء السيارة لا وظيفة لهم، وإنما مقصودهم حلق الذكر. وأما قوله ﷺ: «يبتغون» فضبطوه على وجهين.

أحدهما: بالعين المهملة من التتبع، وهو: البحث عن الشيء، والتفتيش.

والثاني: يبتغون: بالغين المعجمة من الابتغاء، وهو الطلب وكلاهما صحيح.

قوله ﷺ: (فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكر قعدوا معهم، وحف بعضهم بعضاً). هكذا هو في كثير من

---

(1) في المطبوعة: يتبعون.

حَتَّىٰ يَمْلَؤُا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا وَصَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ: فَيَسْأَلُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادٍ لَكَ فِي الْأَرْضِ، يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُهَلِّلُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ، قَالَ: وَمَاذَا يَسْأَلُونِي؟ قَالُوا: يَسْأَلُونَكَ جَنَّتَكَ، قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: لَا. أَيْ رَبِّ! قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَجِيرُونَكَ، قَالَ: وَمِمَّ يَسْتَجِيرُونَنِي؟ قَالُوا: مِنْ نَارِكَ، يَا رَبِّ! قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَغْفِرُونَكَ، قَالَ فَيَقُولُ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، فَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا وَأَجَرْتُهُمْ / مِمَّا اسْتَجَارُوا، قَالَ: فَيَقُولُونَ: رَبِّ! فِيهِمْ فُلَانٌ، عَبْدٌ خَطَّاءٌ، إِنَّمَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ، قَالَ: فَيَقُولُ: وَلَهُ غَفَرْتُ، هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَىٰ بِهِمْ جَلِيسُهُمْ».

ج ٢٧ / ١/٦٥

---

نسخ بلادنا. حف: بالفاء، وفي بعضها حض: بالضاد المعجمة، أي: حث على الحضور، والاستماع. وحكى القاضي عن بعض رواتهم، وحط: بالطاء المهملة، واختاره القاضي. قال: ومعناه: أشار بعضهم إلى بعض بالنزول، ويؤيد هذه الرواية قوله بعده في البخاري: هلموا إلى حاجتكم، ويؤيد الرواية الأولى، وهي حف قوله في البخاري: يحفونهم بأجنحتهم، ويحدقون بهم، ويستديرون حولهم، ويحوف بعضهم بعضاً. ١٤/١٧

قوله: (ويستجيرونك من نارك). أي: يطلبون الأمان منها.

قوله: (عبد خطاء). أي: كثير الخطايا. وفي هذا الحديث فضيلة الذكر، وفضيلة مجالسه، والجلوس مع أهله، وان لم يشاركهم، وفضل مجالسة الصالحين، وبركتهم، والله أعلم. قال القاضي عياض رحمه الله: وذكر الله تعالى ضربان: ذكر بالقلب، وذكر باللسان. وذكر القلب نوعان:

أحدهما: وهو أرفع الأذكار، وأجلها: الفكر في عظمة الله تعالى، وجلاله، وجبروته، وملكوته، وآياته في سمواته، وأرضه، ومنه الحديث خير الذكر الخفي، والمراد به هذا.

والثاني: ذكره بالقلب عند الأمر، والنهي، فيمتثل ما أمر به، ويترك ما نهى عنه، ويقف عما أشكل عليه. وأما ذكر اللسان مجرداً، فهو: أضعف الأذكار، ولكن فيه فضل عظيم، كما جاءت به الأحاديث. قال: وذكر ابن جرير الطبري وغيره اختلاف السلف في ذكر القلب، واللسان أيهما أفضل. قال القاضي: والخلاف عندي، إنما يتصور في مجرد ذكر القلب تسبيحاً، وتهليلاً، وشبههما، وعليه يدل كلامهم، لا أنهم مختلفون في الذكر الخفي الذي ذكرناه، وإلا فذلك لا يقاربه ذكر اللسان، فكيف يفاضله، وإنما الخلاف في ذكر القلب بالتسبيح المجرد، ونحوه. والمراد بذكر اللسان مع حضور القلب، فإن كان لاهياً فلا، واحتج من رجح ذكر القلب، بأن عمل السر أفضل، ومن رجح ذكر اللسان قال: لأن العمل فيه أكثر، فإن زاد باستعمال اللسان اقتضى زيادة أجر. ١٥/١٧

قال القاضي: واختلفوا هل تكتب الملائكة ذكر القلب؟ فقيل: تكتبه، ويجعل الله تعالى لهم علامة يعرفونه بها. وقيل: لا يكتبونه؛ لأنه لا يطلع عليه غير الله. قلت. الصحيح أنهم يكتبونه، وأن ذكر اللسان

## ٩/٩ ـ باب: فضل الدعاء باللهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار

**٦٧٨١ ـ ١/٢٦ ـ حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، ـ يَعْنِي: ابْنَ عُلَيَّةَ ـ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ـ وَهُوَ: ابْنُ صُهَيْبٍ ـ قَالَ: سَأَلَ قَتَادَةُ أَنَساً: أَيُّ دَعْوَةٍ كَانَ يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ/ ﷺ أَكْثَرَ؟ قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

ج ٢٧ / ٦٥/ب

قَالَ وَكَانَ أَنَسٌ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدَعْوَةٍ، دَعَا بِهَا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدُعَاءٍ، دَعَا بِهَا فِيهِ.

**٦٧٨٢ ـ ٢/٢٧ ـ حدثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

## ١٠/١٠ ـ باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء

**٦٧٨٣ ـ ١/٢٨ ـ حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي

---

٦٧٨١ ـ أخرجه **أبو داود** في كتاب: الصلاة، باب: في الاستغفار (الحديث ١٥١٩)، تحفة الأشراف (٩٩٦).

٦٧٨٢ ـ انفرد به **مسلم**، تحفة الأشراف (٤٤٥). لقد ورد هذا الحدث في تحفة الأشراف تحت رقم (٣/٨) وهو خطأ والصحيح ما أثبتناه أنه تحت رقم (٢/٩).

٦٧٨٣ ـ أخرجه **البخاري** في كتاب: بدء الخلق، باب: صفة إبليس وجنوده (الحديث ٣٢٩٣)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الدعوات، باب: فضل التهليل (الحديث ٦٤٠٣)، وأخرجه **الترمذي** في كتاب: الدعوات، باب: ٦٠ ـ (الحديث ٣٤٦٨)، وأخرجه **ابن ماجه** في كتاب: الأدب، باب: فضل لا إله إلا الله (الحديث ٣٧٩٨)، تحفة الأشراف (١٢٥٧١).

---

مع حضور القلب أفضل من القلب وحده والله أعلم.

باب: فضل الدعاء باللهم آتنا في الدنيا حسنة

وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار

**٦٧٨١ ـ ٦٧٨٢** ـ ذكر في الحديث أنها كانت أكثر دعاء النبي ﷺ، لما جمعته من خيرات الآخرة، والدنيا، وقد سبق شرحه قريباً والله أعلم. ١٦/١٧

باب: فضل التهليل، والتسبيح، والدعاء

**٦٧٨٣ ـ ٦٧٩٢** ـ قوله ﷺ: (فيمن قال في يوم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد،

صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ، مِائَةَ/ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عِدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ، يَوْمَهُ ذٰلِكَ، حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ، وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ، مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

ج ٢٧ / ١/٦٦

٦٧٨٤ ـ ٢/٢٩ ـ حدثني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ، حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ: مِثْلَ مَا قَالَ: أَوْ زَادَ عَلَيْهِ».

ج ٢٧ / ٦٦/ب

٦٧٨٥ ـ ٣/٣٠ ـ حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ/، أَبُو أَيُّوبَ الْغَيْلَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ـ يَعْنِي: الْعَقَدِيَّ ـ، حَدَّثَنَا عُمَرُ ـ وَهُوَ: ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ـ عَنْ أَبِي إِسْحَـٰقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: مَنْ قَالَ: لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مِرَارٍ،

---

٦٧٨٤ ـ أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا أصبح (الحديث ٥٠٩١)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ٦٠ ـ (الحديث ٣٤٦٩)، تحفة الأشراف (١٢٥٦٠).

٦٧٨٥ ـ أخرجه البخاري في كتاب: الدعوات، باب: فضل التهليل (الحديث ٦٤٠٤)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ١٠٤ ـ (الحديث ٣٥٥٣)، تحفة الأشراف (٣٤٧١).

---

وهو على كل شيء قدير، مائة مرة لم يأت أحد بأفضل مما جاء به، إلا أحد عمل أكثر من ذلك). هذا فيه دليل على أنه لو قال هذا التهليل أكثر من مائة مرة في اليوم، كان له هذا الأجر المذكور في الحديث على المائة، ويكون له ثواب آخر على الزيادة، وليس هذا من الحدود التي نهى عن اعتدائها، ومجاوزة إعدادها، وأن زيادتها لا فضل فيها، أو تبطلها، كالزيادة في عدد الطهارة وعدد كعات الصلاة، ويحتمل أن يكون المراد الزيادة من أعمال الخير لا من نفس التهليل، ويحتمل أن يكون المراد مطلق الزيادة سواء كانت من التهليل، أو من غيره، أو منه، ومن غيره، وهذا الاحتمال أظهر، واللَّه أعلم. وظاهر إطلاق الحديث أنه يحصل هذا الأجر المذكور في هذا الحديث من قال هذا التهليل مائة مرة في يومه سواء قاله متوالية، أو متفرقة في مجالس، أو بعضها أول النهار، وبعضها آخره، لكن الأفضل أن يأتي بها متوالية في أول النهار، ليكون حرزاً له في جميع نهاره.

قوله ﷺ في حديث التهليل: (ومحيت عنه مائة سيئة). وفي حديث التسبيح: «حطت خطاياه، وإن

كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ.

وَقَالَ سُلَيْمَانُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، بِمِثْلِ ذٰلِكَ. قَالَ: فَقُلْتُ لِلرَّبِيعِ: مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: مِنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: فَأَتَيْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ فَقُلْتُ: مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: مِنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ. قَالَ: فَأَتَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَىٰ، فَقُلْتُ: مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: مِنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، يُحَدِّثُهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

ج ٢٧ / ١/٦٧

**٦٧٨٦ ـ ٤/٣١ ـ حدثنا** مُحَمَّدُ/ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الْبَجَلِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ».

**٦٧٨٧ ـ ٥/٣٢ ـ حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ

---

٦٧٨٦ ـ أخرجه **البخاري** في كتاب: الدعوات، باب: فضل التسبيح (الحديث ٦٤٠٦)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الأيمان والنذور، باب: قول الله تعالى: ﴿**ونضع الموازين القسط ليوم القيامة**﴾ (الحديث ٧٥٦٣)، وأخرجه أيضاً في كتاب: التوحيد، باب: إذا قال: والله لا أتكلم اليوم، فصلى، أو قرأ، أو سبح، أو كبر، أو حمد، أو هلل فهو على نيته (الحديث ٦٦٨٢)، وأخرجه **الترمذي** في كتاب: الدعوات، باب: ٦٠ ـ (الحديث ٣٤٦٧)، وأخرجه **ابن ماجه** في كتاب: الأدب، باب: فضل التسبيح (الحديث ٣٨٠٦)، تحفة الأشراف (١٤٩٠٠).

٦٧٨٧ ـ أخرجه **الترمذي** في كتاب: الدعوات، باب: في العفو والعافية (الحديث ٣٥٩٧)، تحفة الأشراف (١٢٥١٢).

---

١٧/١٧ كانت مثل زبد البحر». ظاهره أن التسبيح أفضل، وقد قال في حديث التهليل: ولم يأت أحد أفضل مما جاء به. قال القاضي في الجواب عن هذا: أن التهليل المذكور أفضل، ويكون ما فيه من زيادة الحسنات، ومحو السيئات، وما فيه من فضل عتق الرقاب، وكونه حرزاً من الشيطان، زائداً على فضل التسبيح، وتكفير الخطايا؛ لأنه قد ثبت أن من أعتق رقبة، أعتق الله بكل عضو منها عضواً منه من النار، فقد حصل بعتق رقبة واحدة تكفير جميع الخطايا، مع ما يبقى له من زيادة عتق الرقاب الزائدة على الواحدة، ومع ما فيه من زيادة مائة درجة، وكونه حرزاً من الشيطان، ويؤيده ما جاء في الحديث بعد هذا: «أن أفضل الذكر التهليل»، مع الحديث الآخر: «أفضل ما قلته أنا والنبيون قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له». الحديث. وقيل: إنه اسم الله الأعظم، وهي كلمة الإخلاص، والله أعلم.

وقد سبق أن معنى التسبيح التنزيه عما لا يليق به سبحانه وتعالى، من الشريك، والولد، والصاحبة، والنقائص مطلقاً، وسمات الحدوث مطلقاً.

١٨/١٧ قوله في حديث التهليل عشر مرات: (حدثنا عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن ربيع بن خثيم

الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ/ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ». ج ٢٧ / ٦٧/ب

٦٧٨٨ ـ ٦/٣٣ ـ حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَىٰ الْجُهَنِيِّ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، ـ وَاللَّفْظُ لَهُ ـ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: عَلِّمْنِي كَلَاماً أَقُولُهُ. قَالَ: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ». قَالَ: فَهَـٰؤُلَاءِ لِرَبِّي. فَمَا لِي؟ قَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي».

قَالَ مُوسَىٰ: أَمَّا عَافِنِي، فَأَنَا أَتَوَهَّمُ وَمَا أَدْرِي، وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي حَدِيثِهِ قَوْلَ مُوسَىٰ.

٦٧٨٩ ـ ٧/٣٤ ـ حدّثنا أَبُو/ كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، ـ يَعْنِي: ابْنَ زِيَادٍ ـ، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُ مَنْ أَسْلَمَ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي واهْدِنِي وَارْزُقْنِي». ج ٢٧ / ١/٦٨

٦٧٩٠ ـ ٨/٣٥ ـ حدّثنا سَعِيدُ بْنُ أَزْهَرَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَـٰؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي».

---

٦٧٨٨ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٣٩٤٠).

٦٧٨٩ ـ أخرجه ابن ماجه في كتاب: الدعاء، باب: الجوامع من الدعاء (الحديث ٣٨٤٥)، تحفة الأشراف (٤٩٧٧).

٦٧٩٠ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٦٧٨٩).

---

عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب الأنصاري رضيَ اللَّه عنهم). هذا الحديث فيه أربعة تابعيون يروي بعضهم عن بعض، وهم: الشعبي، وربيع، وعمرو، وابن أبي ليلى واسم ابن أبي ليلى هذا: عبد الرحمن، وأما ابن أبي السفر: فبفتح الفاء، وسكنها بعض المغاربة، والصواب الفتح.

قوله: (اللَّه أكبر كبيراً). منصوب بفعل محذوف، أي: كبرت كبيرا، أو ذكرت كبيرا. ١٩/١٧

**٦٧٩١ ـ ٩/٣٦ ـ حدّثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَـرُونَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِـيَّ ﷺ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي عَزَّ وَجَـلَّ/؟ قَـالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي**». وَيَجْمَعُ أَصَابِعَهُ إِلَّا الْإِبْهَامَ، «**فَإِنَّ هَـؤُلَاءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ**». ج ٢٧ / ٦٨/ب

**٦٧٩٢ ـ ١٠/٣٧ ـ حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِـي شَيْبَـةَ، حَدَّثَنَـا مَرْوَانُ وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِـرٍ، عَنْ مُوسَىٰ الْجُهَنِيِّ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ـ وَاللَّفْظُ لَهُ ـ، حَدَّثَنَا أَبِـي، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ الْجُهَنِيُّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِـي قَـالَ: كُنَّا عِنْـدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَـالَ: «**أَيَعْجِزُ أَحَـدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ، كُلَّ يَوْمٍ، أَلْفَ حَسَنَةٍ؟**». فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: «**يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ**».

## ١١/١١ ـ بـاب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، وعلى الذكر

**٦٧٩٣ ـ ١/٣٨ ـ حدّثنا** يَحْيَـىٰ بْنُ يَحْيَـىٰ، التَّمِيمِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِـي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ، ـ وَاللَّفْظُ لِيَحْيَـىٰ ـ، ـ قَالَ يَحْيَـىٰ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الآخَرَانِ/: حَدَّثَنَا ـ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ ج ٢٧ / ١/٦٩

---

٦٧٩١ ـ تقدم تخريجه (الحديث ٦٧٨٩).

٦٧٩٢ ـ أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ٥٩ ـ (الحديث ٣٤٦٣)، تحفة الأشراف (٣٩٣٣).

٦٧٩٣ ـ أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: في المعونة للمسلم (الحديث ٤٩٤٦)، أخرجه ابن ماجه في المقدمة، باب: فضل العلماء والحث على طلب العلم (الحديث ٢٢٥)، تحفة الأشراف (١٢٥١٠).

---

قوله ﷺ: (يسبح مائة تسبيحة، فيكتب له ألف حسنة، أو يحط عنه ألف خطيئة). هكذا هو في عامة نسخ صحيح مسلم، أو يحط: بأو، وفي بعضها، ويحط: بالواو. وقال الحميدي في الجمع بين الصحيحين: كذا هو في كتاب مسلم، أو يحط: بأو. وقال البرقاني: رواه شعبة، وأبو عوانة، ويحيى القطان عن يحيى الذي رواه مسلم من جهته، فقالوا: ويحط: بالواو والله أعلم. ٢٠/١٧

باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، وعلى الذكر

٦٧٩٣ ـ ٦٧٩٧ ـ فيه حديث أبي هريرة «من نفّس عن مؤمن كربة» إلى آخره، وهو حديث عظيم جامع لأنواع من العلوم، والقواعد، والآداب. وسبق شرح أفراد فصوله. ومعنى نفس الكربة: أزالها. وفيه فضل قضاء حوائج المسلمين، ونفعهم بما تيسر من علم، أو مال، أو معاونة، أو إشارة بمصلحة، أو نصيحة،

الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ/ بِهِ نَسَبُهُ**».

ج ٢٧ / ٦٩/ب

٦٧٩٤ ـ ٢/٠٠٠ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي. ح وَحَدَّثَنَاهُ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ أَبِي أُسَامَةَ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ التَّيْسِيرِ عَلَى الْمُعْسِرِ.

٦٧٩٥ ـ ٣/٣٩ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا

---

٦٧٩٤ ـ أخرجه الترمذي في كتاب: العلم، باب: فضل طلب العلم (الحديث ٢٦٤٦) مختصراً، وأخرجه أيضاً في كتاب: القراءات، باب: ١٢ ـ (الحديث ٢٩٤٥)، تحفة الأشراف (١٢٤٨٦).

٦٧٩٥ ـ أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ما جاء في القوم يجلسون فيذكرون الله عز وجل مالهم من =

---

وغير ذلك. وفضل الستر على المسلمين وقد سبق تفصيله. وفضل إنظار المعسر، وفضل المشي في طلب العلم، ويلزم من ذلك الاشتغال بالعلم الشرعي بشرط أن يقصد به وجه الله تعالى، وإن كان هذا شرطاً في كل عبادة، لكن عادة العلماء يقيدون هذه المسئلة به، لكونه قد يتساهل فيه بعض الناس، ويغفل عنه بعض المبتدئين، ونحوهم.

قوله ﷺ: (وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله تعالى، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة). قيل: المراد بالسكينة هنا: الرحمة. وهو الذي اختاره القاضي عياض، وهو ضعيف لعطف الرحمة عليه. وقيل الطمأنية: والوقار هو أحسن. وفي هذا دليل لفضل الاجتماع على تلاوة القرآن في المسجد. وهو مذهبنا، ومذهب الجمهور. وقال مالك: يكره. وتأوله بعض أصحابه، ويلحق بالمسجد في تحصيل هذه الفضيلة الاجتماع في مدرسة، ورباط، ونحوهما إن شاء الله تعالى، ويدل عليه الحديث الذي بعده، فإنه مطلق يتناول جميع المواضع، ويكون التقييد في الحديث الأول خرج على الغالب، لا سيما في ذلك الزمان، فلا يكون له مفهوم يعمل به. ٢١/١٧

قوله ﷺ: (ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه). معناه: من كان عمله ناقصاً لم يلحقه بمرتبة

شُعْبَةُ، سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَـٰقَ يُحَدِّثُ، عَنِ الْأَغَرِّ، أَبِي مُسْلِمٍ: أَنَّهُ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ قَالَ: «**لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ/ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ**». ج ٢٧ / ١/٧٠

٦٧٩٦ ـ ٤/٠٠٠ ـ **وحدّثنيه** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، فِي هَـٰذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

٦٧٩٧ ـ ٥/٤٠ ـ **حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ السَّعْدِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَىٰ حَلْقَةٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: مَا أَجْلَسَكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ. قَالَ: آللَّهِ! مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟ قَالُوا: وَاللَّهِ! مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ بِمَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقَلَّ عَنْهُ حَدِيثاً مِنِّي، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَىٰ حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «**مَا أَجْلَسَكُمْ؟**». قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَىٰ مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ/، وَمَنَّ بِهِ عَلَيْنَا، قَالَ: «**آللَّهِ! مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟**». قَالُوا: وَاللَّهِ! مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ، قَالَ: «**أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَلَـٰكِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي، أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ**». ج ٢٧ / ٧٠/ب

---

= الفضل (الحديث ٣٣٧٨)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الأدب، باب: فضل الذكر (الحديث ٣٧٩١)، تحفة الأشراف (٣٩٦٤).

٦٧٩٦ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٦٧٩٥).

٦٧٩٧ ـ أخرجه الترمذي في كتاب: الدعاء، باب: ما جاء في القوم يجلسون فيذكرون اللَّه عز وجل مالهم من الفضل (الحديث ٣٣٧٩)، وأخرجه النسائي في كتاب: آداب القضاة، باب: كيف يستحلف الحاكم (الحديث ٥٤٤١)، مختصراً، تحفة الأشراف (١١٤١٦).

---

أصحاب الأعمال، فينبغي أن لا يتكل على شرف النسب، وفضيلة الآباء، ويقصر في العمل. ٢٢/١٧

قوله: (لم أستحلفكم تهمة لكم). هي: بفتح الهاء، وإسكانها، وهي: فعلة، وفعلة من الوهم، والتاء بدل من الواو، واتهمته به إذا ظننت به ذلك.

قوله ﷺ: (إن اللَّه عز وجل يباهي بكم الملائكة). معناه: يظهر فضلكم لهم، ويريهم حسن عملكم، ويثني عليكم عندهم، وأصل البهاء الحسن، والجمال، وفلان يباهي بماله أي: يفخر، ويتجمل بهم على غيرهم، ويظهر حسنهم.

## ١٢/١٢ ـ بـاب : استحباب الاستغفار والاستكثار منه

**٦٧٩٨ ـ ١/٤١ ـ حدّثنا** يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ، جَمِيعاً، عَنْ حَمَّادٍ، قَالَ يَحْيَىٰ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ الْأَغَرِّ الْمُزَنِيِّ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَىٰ قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، فِي الْيَوْمِ، مِائَةَ مَرَّةٍ**».

**٦٧٩٩ ـ ٢/٤٢ ـ حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَغَرَّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، يُحَدِّثُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ/ ﷺ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ! تُوبُوا إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ، فِي الْيَوْمِ، إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ**». ج ٢٧ / ١/٧١

٦٧٩٨ ـ أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: في الاستغفار (الحديث ١٥١٥)، تحفة الأشراف (١٦٢).
٦٧٩٩ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٦٣).

باب: استحباب الاستغفار، والاستكثار منه

٦٧٩٨ ـ قوله ﷺ: (أنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر اللّه في اليوم مائة مرة). قال أهل اللغة: الغين: بِالْغَيْنِ المعجمة ـ والغيم بمعنى، والمراد هنا: ما يتغشى القلب. قال القاضي: قيل: المراد: الفترات، والغفلات عن الذكر الذي كان شأنه الدوام عليه، فإذا فتر عنه، أو غفل عد ذلك ذنباً واستغفر منه. قال: وقيل: هو همه بسبب أمته، وما اطلع عليه من أحوالها بعده، فيستغفر لهم. وقيل: سببه اشتغاله بالنظر في مصالح أمته، وأمورهم، ومحاربة العدو، ومداراته، وتأليف المؤلفة، ونحو ذلك. فيشتغل بذلك من عظيم مقامه، فيراه ذنباً بالنسبة إلى عظيم منزلته، وإن كانت هذه الأمور من أعظم الطاعات، وأفضل الأعمال فهي: نزول عن عالي درجته، ورفيع مقامه من حضوره مع اللّه تعالى، ومشاهدته، ومراقبته، وفراغه مما سواه، فيستغفر لذلك. وقيل: يحتمل أن هذا الغين هو: السكينة التي تغشي قلبه لقوله تعالى: ﴿**فأنزل السكينة عليهم**﴾[1]. ويكون استغفاره إظهاراً للعبودية والافتقار، وملازمة الخشوع، وشركاً لما أولاه. وقد قال المحاشي: خوف الأنبياء، والملائكة خوف إعظام، وإن كانوا آمنين عذاب اللّه تعالى. وقيل: يحتمل أن هذا الغين حال خشية، وإعظام يغشى القلب، ويكون استغفاره شكراً، كما سبق. وقيل: هو شيء يعتري القلوب الصافية مما تتحدث به النفس [فيهوّشها][2] واللّه أعلم. ٢٣/١٧

باب: التوبة

٦٧٩٩ ـ ٦٨٠١ ـ قوله ﷺ: (يا أيها الناس توبوا إلى اللّه، فإني أتوب في اليوم مائة مرة). هذا الأمر بالتوبة موافق لقوله تعالى: ﴿وتوبوا إلى اللّه جميعاً أيها المؤمنون﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا توبوا

(١) سورة: الفتح، الآية: ١٨.
(٢) في الأصل ونسخة ش: فهوشها، وهو خطأ، والتصويب في نسخة ك.
(٣) سورة: النور، الآية: ٣١.

٦٨٠٠ ـ ٣/٠٠٠ ـ **حدّثناه** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، كُلُّهُمْ، عَنْ شُعْبَةَ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ.

٦٨٠١ ـ ٤/٤٣ ـ **حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، ـ يَعْنِي: سُلَيْمَانَ بْنَ حَيَّانَ ـ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. ح وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ ـ يَعْنِي: ابْنَ غِيَاثٍ ـ، كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ. ح وَحَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ، زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، ـ وَاللَّفْظُ لَهُ ـ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا. تَابَ اللَّهُ تَعَالَى/ عَلَيْهِ**». ج ٢٧ / ٧١/ب

## ١٣/١٣ ـ باب: استحباب خفض الصوت بالذكر

٦٨٠٢ ـ ١/٤٤ ـ **حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ

٦٨٠٠ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٦٣).

٦٨٠١ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٤٥١١) و (١٤٥١٨) و (١٤٥٧٠) و (١٤٥٧٤).

٦٨٠٢ ـ أخرجه **البخاري** في كتاب: المغازي، باب: غزوة خيبر (الحديث ٤٢٠٥)، وأخرجه أيضاً في كتاب: =

إلى اللَّه توبة نصوحاً﴾[1]. وقد سبق الباب قبله بيان سبب استغفار، وتوبته ﷺ، ونحن إلى ١٧/٢٤ الاستغفار، والتوبة أحوج. قال أصحابنا وغيرهم من العلماء: للتوبة ثلاثة شروط: أن يقلع عن المعصية، وأن يندم على فعلها، وأن يعزم عزماً جازماً أن لا يعود إلى مثلها أبداً، فإن كانت المعصية تتعلق بآدمي، فلها شرط رابع، وهو: رد الظلامة إلى صاحبها، أو تحصيل البراءة منه، والتوبة أهم قواعد الإسلام، وهي: أول مقامات سالكي طريق الآخرة.

قوله ﷺ: (من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها، تاب اللَّه عليه). قال العلماء: هذا حد لقبول التوبة، وقد جاء في الحديث الصحيح ان للتوبة باباً مفتوحاً، فلا تزال مقبولة حتى يغلق، فإذا طلعت الشمس من مغربها أغلق، وامتنعت التوبة على من لم يكن تاب قبل ذلك، وهو معنى قوله تعالى: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً﴾[2]. ومعنى: تاب اللَّه عليه قبل توبته، ورضي بها، وللتوبة شرط آخر، وهو: أن يتوب قبل الغرغرة، كما جاء في الحديث الصحيح. وأما في حالة الغرغرة، وهي: حالة النزع، فلا تقبل توبته، ولا غيرها، ولا تنفذ وصيته، ولا غيرها.

### باب: استحباب خفض الصوت بالذكر إلا في المواضع التي ورد الشرع برفعه فيها كالتلبية، وغيرها، واستحباب الإكثار من قول لا حول ولا قوة إلّا باللَّه

٦٨٠٢ ـ ٦٨٠٩ ـ قوله ﷺ للناس حين جهروا بالتكبير: (أيها الناس اربعوا: على أنفسكم إنكم ليس ١٧/٢٥

(١) سورة: التحريم، الآية: ٨.

(٢) سورة: الأنعام، الآية: ١٥٨.

عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَجْهَرُونَ بِالتَّكْبِيرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَيُّهَا النَّاسُ! ارْبَعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ، إِنَّكُمْ لَيْسَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِباً، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعاً قَرِيباً، وَهُوَ مَعَكُمْ**». قَالَ: وَأَنَا خَلْفَهُ، وَأَنَا أَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَقَالَ: «**يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ! أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟**». فَقُلْتُ: بَلَىٰ. يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «**قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**».

٦٨٠٣ ـ ٢/٠٠٠ ـ **حدّثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، جَمِيعاً، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ عَاصِمٍ، بِهٰذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

ج ٢٧ / ١/٧٢ ٦٨٠٤ ـ ٣/٤٥ ـ **حدّثنا** أَبُو كَامِلٍ /، فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، ـ يَعْنِي: ابْنَ زُرَيْعٍ ـ، حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُمْ يَصْعَدُونَ فِي

= الدعوات، باب: الدعاء إذا علا عقبة (الحديث ٦٣٨٤)، وأخرجه أيضاً في الكتاب نفسه، باب: قول: لا حول ولا قوة إلا بالله (الحديث ٦٤٠٩)، وأخرجه أيضاً في كتاب: القدر باب: لا حول ولا قوة إلا بالله (الحديث ٦٦١٠)، وأخرجه أيضاً في كتاب: التوحيد، باب: ﴿وكان الله سميعاً بصيراً﴾ (الحديث ٧٣٨٦)، وأخرجه **أبو داود** في كتاب: الصلاة، باب: في الاستغفار (الحديث ١٥٢٦) و(الحديث ١٥٢٧) و(الحديث ١٥٢٨)، وأخرجه **الترمذي** في كتاب: الدعوات، باب: ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد (الحديث ٣٤٦١)، وأخرجه **ابن ماجه** في كتاب: الأدب، باب: ما جاء في: لا حول ولا قوة إلا بالله (الحديث ٣٨٢٤). (تحفة الأشراف ٩٠١٧).

٦٨٠٣ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٦٨٠٢).

٦٨٠٤ ـ تقدم تخريجه (الحديث ٦٨٠٢).

---

تدعون أصم، ولا غائباً إنكم تدعون سميعاً قريباً، وهو معكم). اربعوا بهمزة وصل، وبفتح الباء الموحدة معناه: ارفقوا بأنفسكم، واخفضوا أصواتكم، فإن رفع الصوت، إنما يفعله الإنسان لبعد من يخاطبه ليسمعه، وأنتم تدعون الله تعالى، وليس هو: بأصم، ولا غائب، بل هو: سميع قريب، وهو معكم بالعلم، والإحاطة. ففيه الندب إلى خفض الصوت بالذكر إذا لم تدع حاجة إلى رفعه، فإنه إذا خفضه كان أبلغ في توقيره، وتعظيمه، فإن دعت حاجة إلى الرفع رفع، كما جاءت به أحاديث، وقوله ﷺ في الرواية الأخرى: «والذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلة أحدكم» هو: بمعنى ما سبق، وحاصله أنه: مجاز، كقوله تعالى: ﴿ونحن أقرب إليه من حبل الوريد﴾[1] والمراد: تحقيق سماع الدعاء.

قوله ﷺ: (لا حول ولا قوة إلّا بالله كنز من كنوز الجنة). قال العلماء: سبب ذلك أنها كلمة استسلام،

---

(١) سورة: قّ، الآية: ١٦.

ثَنِيَّةٍ، قَالَ: فَجَعَلَ رَجُلٌ، كُلَّمَا عَلَا ثَنِيَّةً، نَادَىٰ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّكُمْ لَا تُنَادُوْنَ أَصَمَّ وَلَا غَائِباً»**. قَالَ: فَقَالَ: **«يَا أَبَا مُوسَىٰ! أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ! أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ»**؟. قُلْتُ: مَا هِيَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: **«لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»**.

٦٨٠٥ ـ ٤/٠٠٠ ـ **وحدّثناه** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

ج ٢٧ / ٧٢/ب

٦٨٠٦ ـ ٥/٠٠٠ ـ **حدّثنا** خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ/ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ عَاصِمٍ.

٦٨٠٧ ـ ٦/٤٦ ـ **وحدّثنا** إِسْحَٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ فِيهِ: **«وَالَّذِي تَدْعُونَهُ أَقْرَبُ إِلَىٰ أَحَدِكُمْ مِنْ عُنُقِ رَاحِلَةِ أَحَدِكُمْ»**. وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِ ذِكْرُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

٦٨٠٨ ـ ٧/٤٧ ـ **حدّثنا** إِسْحَٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[1]، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ـ وَهُوَ: ابْنُ غِيَاثٍ ـ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَلِمَةٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ـ أَوْ قَالَ ـ عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟»** فَقُلْتُ: بَلَىٰ. فَقَالَ: **«لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ/ إِلَّا بِاللَّهِ»**.

ج ٢٧ / ١/٧٣

---

٦٨٠٥ ـ تقدم تخريجه (الحديث ٦٨٠٢).

٦٨٠٦ ـ تقدم تخريجه (الحديث ٦٨٠٢).

٦٨٠٧ ـ تقدم تخريجه (الحديث ٦٨٠٢).

٦٨٠٨ ـ تقدم تخريجه (الحديث ٦٨٠٢).

---

وتفويض إلى اللَّه تعالى، واعتراف بالإذعان له، وأنه لا صانع غيره، ولا راد لأمره، وأن العبد لا يملك شيئاً من الأمر. ومعنى الكنز هنا: أنه ثواب مدخر في الجنة، وهو: ثواب نفيس، كما أن الكنز أنفس أموالكم. قال أهل اللغة: الحول: الحركة، والحيلة، أي: لا حركة، ولا استطاعة، ولا حيلة إلا بمشيئة اللَّه تعالى، وقيل معناه: لا حول في دفع شر، ولا قوة في تحصيل خير إلّا باللَّه. وقيل: لا حول عن معصية اللَّه إلّا بعصمته، ولا قوة على طاعته إلّا بمعونته، وحكي هذا عن ابن مسعود رضي اللَّه عنه وكله متقارب. قال أهل اللغة: ٢٦/١٧

(1) وقع في مخطوطة تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: إسحاق بن منصور بدلاً من (إسحاق بن إبراهيم).

**٦٨٠٩ ـ ٨/٤٨ ـ حدّثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي. قَالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ! إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَبِيراً، وَقَالَ قُتَيْبَةُ: كَثِيراً، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**».

وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي رَجُلٌ سَمَّاهُ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، يَقُولُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ/: عَلِّمْنِي، يَا رَسُولَ اللَّهِ! دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي وَفِي بَيْتِي، ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «**ظُلْماً كَثِيراً**».

ج ٢٧ / ٧٣/ب

## ١٤/١٤ ـ بـاب: التعوذ من شر الفتن، وغيرها

**٦٨١٠ ـ ١/٤٩ ـ حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ ـ وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ ـ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَـؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ:

---

٦٨٠٩ ـ أخرجه **البخاري** في كتاب: الأذان، باب: الدعاء قبل السلام (الحديث ٨٣٤)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الدعوات، باب: الدعاء في الصلاة (الحديث ٦٣٢٦)، وأخرجه **الترمذي** في كتاب: الدعوات، باب: ٩٧ ـ (الحديث ٣٥٣١)، وأخرجه **النسائي** في كتاب: السهو، باب: نوع آخر من الدعاء (الحديث ١٣٠١)، تحفة الأشراف (٦٦٠٦).

٦٨١٠ ـ أخرجه **ابن ماجه** في كتاب: الدعاء، باب: ما تعوذ منه رسول الله ﷺ (الحديث ٣٨٣٨)، تحفة الأشراف (١٦٩٨٨).

---

ويعبر عن هذه الكلمة بالحوقلة، والحولقة، وبالأول جزم الأزهري، والجمهور، وبالثاني جزم الجوهري، ويقال أيضاً: لا حيل ولا قوة في لغة غريبة حكاها الجوهري، وغيره. ٢٧/١٧

باب: الدعوات، والتعوذ

**٦٨١٠ ـ ٦٨١٩ ـ قد سبق في كتاب الصلاة، وغيره بيان تعوذه ﷺ من فتنة القبر، وعذاب القبر، وفتنة المسيح الدجال، وغسل الخطايا بالماء، والثلج، وأما استعاذته ﷺ من فتنة الغنى، وفتنة الفقر؛ فلأنهما حالتان تخشى الفتنة فيهما بالتسخط، وقلة الصبر، والوقوع في حرام، أو شبهة للحاجة، ويخاف في الغنى من الأشر، والبطر، والبخل بحقوق المال، أو إنفاقه في إسراف، وفي باطل، أو في مفاخر. وأما الكسل، فهو: عدم انبعاث النفس للخير، وقلة الرغبة مع إمكانه. وأما العجز: فعدم القدرة عليه، وقيل هو: ترك ما يجب فعله، والتسويق به، وكلاهما تستحب الإعاذة منه. قال الخطابي: إنما استعاذ ﷺ من الفقر الذي**

«اللَّهُمَّ! فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَىٰ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ! اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ/ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ! فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْمَأْثَمِ، وَالْمَغْرَمِ».

ج ٢٧ / ١/٧٤

٦٨١١ ـ ٢/٠٠٠ ـ **وحدّثناه** أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، بِهَـٰذَا الإِسْنَادِ.

## ١٥/١٥ ـ بـاب : التعوذ من العجز والكسل وغيره

٦٨١٢ ـ ١/٥٠ ـ **حدّثنا** يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْهَرَمِ، وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ**».

٦٨١٣ ـ ٢/٠٠٠ ـ **وحدّثنا** أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، كِلاَهُمَا، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ. غَيْرَ أَنَّ يَزِيدَ لَيْسَ فِي حَدِيثِهِ قَوْلُهُ: «**وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ**».

---

٦٨١١ ـ حديث أبي كريب عن أبي معاوية، أخرجه **البخاري** في كتاب: الدعوات، باب: التعوذ من فتنة القبر (الحديث ٦٣٧٧)، تحفة الأشراف (١٧١٩٩). وحديث أبي كريب عن وكيع، أخرجه **البخاري** في كتاب: الدعوات، باب: الاستعاذة من أرذل العمر (الحديث ٦٢٧٥)، وأخرجه **ابن ماجه** في كتاب: الدعاء، باب: ما تعوذ منه رسول الله ﷺ (الحديث ٣٨٣٨)، تحفة الأشراف (١٧٢٦٠).

٦٨١٢ ـ أخرجه **البخاري** في كتاب: الجهاد، باب: ما يتعوذ من الجن (الحديث ٢٨٢٣)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الدعوات، باب: التعوذ من فتنة المحيا والممات (الحديث ٦٣٦٧)، وأخرجه **أبو داود** في كتاب: الصلاة، باب: في الاستعاذة (الحديث ١٥٤٠)، وأخرجه **النسائي** في كتاب: الاستعاذة، باب: الاستعاذة من الهم (الحديث ٥٤٦٧)، تحفة الأشراف (٨٧٣).

٦٨١٣ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٦٨١٢).

---

هو: فقر النفس لا قلة المال.

قال القاضي: وقد تكون استعاذته من فقر المال، والمراد: الفتنة في عدم احتماله، وقلة الرضا به، ولهـذا قال: فتنة القبر، ولم يقل الفقر. وقد جاءت أحاديث كثيرة في الصحيح بفضل الفقر. وأما استعاذته ﷺ من الهرم، فالمراد به الاستعاذة من الرد إلى أرذل العمر، كما جاء في الرواية التي بعدها، وسبب ذلك ما فيه من الخرف، واختلال العقل، والحواس، والضبط، والفهم، وتشويه بعض المنظر، ٢٨/١٧

ج ٢٧ / ٧٤/ب

٦٨١٤ ـ ٣/٥١ ـ **حدّثنا** أَبُو كُرَيْبٍ/، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ تَعَوَّذَ مِنْ أَشْيَاءَ ذَكَرَهَا، وَالْبُخْلِ.

٦٨١٥ ـ ٤/٥٢ ـ **حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ الْعَمِّيُّ، حَدَّثَنَا هَارُونُ الْأَعْوَرُ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ الْحَبْحَابِ، عَنْ أَنَسٍ. قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ: **«اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْكَسَلِ وَأَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»**.

## ١٦/١٦ ـ بـاب: في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره

٦٨١٦ ـ ١/٥٣ ـ **حدّثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنِي

---

٦٨١٤ ـ تقدم تخريجه (الحديث ٦٨١٢).

٦٨١٥ ـ أخرجه **البخاري** في كتاب: التفسير، باب: ﴿**ومنكم من يرد إلى أرذل العمر**﴾ (الحديث ٤٧٠٧)، تحفة الأشراف (٩١٣).

٦٨١٦ ـ أخرجه **البخاري** في كتاب: الدعوات، باب: التعوذ من جهد البلاء (الحديث ٦٣٤٧)، وأخرجه أيضاً في كتاب: القدر، باب: من تعوذ بالله من درك الشقاء وسوء القضاء (الحديث ٦٦١٦)، وأخرجه **النسائي** في كتاب: الاستعاذه، باب: الاستعاذة من سوء القضاء (الحديث ٥٥٠٦)، وأخرجه أيضاً في الكتاب نفسه، باب: الاستعاذة من درك الشقاء (الحديث ٥٥٠٧)، تحفة الأشراف (١٢٥٥٧).

---

والعجز عن كثير من الطاعات، والتساهل في بعضها. وأما استعاذته ﷺ من المغرم، وهو: الدين، فقد فسره ﷺ في الأحاديث السابقة في كتاب الصلاة أن الرجل إذا غرم حدث، فكذب، ووعد، فأخلف؛ ولأنه قد يمطل ولأنه قد يمطل المدين صاحب الدين ولأنه قد يشتغل به قلبه، وربما مات قبل وفائه، فبقيت ذمته ٢٩/١٧ مرتهنة به.

وأما استعاذته ﷺ من الجبن، والبخل، فلما فيهما من التقصير عن أداء الواجبات، والقيام بحقوق الله تعالى، وإزالة المنكر، والإغلاظ على العصاة؛ ولإنه بشجاعة النفس، وقوتها المعتدلة تتم العبادات، ويقوم بنصر المظلوم، والجهاد، وبالسلامة من البخل يقوم بحقوق المال، وينبعث للإنفاق، والجود، ولمكارم الأخلاق، ويمتنع من الطمع، فيما ليس له قال العلماء: واستعاذته ﷺ من هذه الأشياء لتكمل صفاته في كل أحواله، وشرعه أيضاً تعليماً. وفي هذه الأحاديث دليل لاستحباب الدعاء، والاستعاذة من كل الأشياء المذكورة، وما في معناها، وهذا هو الصحيح الذي أجمع عليه العلماء، وأهل الفتاوى في الأمصار. وذهبت طائفة من الزهاد، وأهل المعارف إلى أن ترك الدعاء أفضل استسلاماً للقضاء. وقال آخرون منهم: أن دعا للمسلمين فحسن، وان دعا لنفسه، فالأولى تركه، وقال آخرون منهم: إن وجد في

سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ، وَمِنْ/ دَرَكِ الشَّقَاءِ، وَمِنْ شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَمِنْ جُهْدِ الْبَلَاءِ. ج ٢٧ / ١/٧٥

قَالَ عَمْرٌو فِي حَدِيثِهِ: قَالَ سُفْيَانُ: أَشُكُّ أَنِّي زِدْتُ وَاحِدَةً مِنْهَا.

٦٨١٧ ـ ٢/٥٤ ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ ـ وَاللَّفْظُ لَهُ ـ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا، ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ، حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذٰلِكَ**».

٦٨١٨ ـ ٣/٥٥ ـ **وحدّثنا** هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَأَبُو الطَّاهِرِ، كِلَاهُمَا، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ـ وَاللَّفْظُ/ لِهَارُونَ ـ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنَا عَمْرٌو ـ وَهُوَ: ابْنُ الْحَارِثِ ـ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ، وَالْحَارِثَ بْنَ يَعْقُوبَ حَدَّثَاهُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةِ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا نَزَلَ** ج ٢٧ / ٧٥/ب

---

٦٨١٧ ـ أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ما جاء ما يقول إذا نزل منزلاً (الحديث ٣٤٣٧)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الطب، باب: الفزع والأرق وما يتعوذ منه (الحديث ٣٥٤٧) تحفة الأشراف (١٥٨٢٦).

٦٨١٨ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٦٨١٧).

---

نفسه باعث للدعاء استحب، وإلا فلا، ودليل الفقهاء ظواهر القرآن، والسنة في الأمر بالدعاء، وفعله، والأخبار عن الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين بفعله. وفي هذه الأحاديث ذكر المأثم، وهو: الإثم، وفيها فتنة المحيا، والممات أي: فتنة الحياة، والموت.

قوله: (أن النبي ﷺ كان يتعوذ من سوء القضاء، ومن درك الشقاء، ومن شماتة الأعداء، ومن جهد البلاء). أما درك الشقاء، فالمشهور فيه فتح الراء. وحكى القاضي وغيره أن بعض رواة مسلم رواه ساكنها، وهي: لغة. وجهد البلاء: بفتح الجيم، وضمها، الفتح أشهر، وأفصح. فأما الاستعاذة من سوء القضاء، فيدخل فيها سوء القضاء في الدين، والدنيا، والبدن، والمال، والأهل، وقد يكون ذلك في الخاتمة. وأما درك الشقاء، فيكون أيضاً في أمور الآخرة، والدنيا، ومعناه: أعوذ بك أن يدركني شقاء، وشماتة الأعداء هي: فرح العدو ببلية تنزل بعدوه، يقال: منه شمت: بكسر الميم، وشمت: بفتحها، فهو: شامت، ٣٠/١٧

أَحَدُكُمْ مَنْزِلاً فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، فَإِنَّهُ لاَ يَضُرُّهُ شَيْءٌ، حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْهُ».

قَالَ يَعْقُوبُ: وَقَالَ الْقَعْقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ ذَكْوَانَ، أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: «أَمَا/ لَوْ قُلْتَ، حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تَضُرُّكَ». ج ٢٧ / ١/٧٦

٦٨١٩ ـ ٤/٠٠٠ ـ وحدّثني عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ الْمِصْرِيُّ، أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ يَعْقُوبَ، أَنَّهُ ذَكَرَ لَهُ، أَنَّ أَبَا صَالِحٍ، مَوْلَىٰ غَطَفَانَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَدَغَتْنِي عَقْرَبٌ، بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ/. ج ٢٧ / ٧٦/ب

## ١٧/١٧ ـ باب: ما يقول عند النوم وأخذ المضجع

٦٨٢٠ ـ ١/٥٦ ـ حدّثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ـ وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ ـ، ـ قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا ـ جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى

---

٦٨١٩ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٢٨٨٧).

٦٨٢٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب: الوضوء، باب: فضل من مات على الوضوء (الحديث ٢٤٧)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الدعوات، باب: إذا بات طاهراً (الحديث ٦٣١١)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: ما يقال عند النوم (الحديث ٥٠٤٦) و (الحديث ٥٠٤٧) و (الحديث ٥٠٤٨)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه (الحديث ٣٣٩٤) تعليقاً، وأخرجه أيضاً في الكتاب نفسه، باب: ١١٧ ـ (الحديث ٣٥٧٤)، تحفة الأشراف (١٧٦٣).

---

وأشمته غيره. وأما جهد البلاء، فروي عن ابن عمر أنه فسره بقلة المال، وكثرة العيال، وقال غيره: هي الحال الشاقة.

قوله ﷺ: (أعوذ بكلمات الله التامات). قيل: معناه: الكاملات التي لا يدخل فيها نقص، ولا عيب. وقيل: النافعة الشافية. وقيل: المراد بالكلمات هنا القرآن، والله أعلم. ٣١/١٧

باب: الدعاء عند النوم

٦٨٢٠ ـ ٦٨٣٢ ـ قوله ﷺ: (في حديث البراء إذا أخذت مضجعك، فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: اللهم إني أسلمت وجهي إليك إلى آخره). فقوله ﷺ: (إذا أخذت مضجعك)، معناه: إذا أردت النوم في مضجعك، فتوضأ، والمضجع بفتح الميم. وفي هذا الحديث ثلاث سنن مهمة مستحبة ليست بواجبة:

شِقَّكَ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلِ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، وَاجْعَلْهُنَّ مِنْ آخِرِ كَلَامِكَ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ/ لَيْلَتِكَ، مُتَّ وَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ». ج ٢٨ / ١/٢

قَالَ فَرَدَدْتُهُنَّ لِأَسْتَذْكِرَهُنَّ فَقُلْتُ: آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. قَالَ: «قُلْ: آمَنْتُ بِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ».

٦٨٢١ ـ ٢/٠٠٠ ـ وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ـ يَعْنِي: ابْنَ إِدْرِيسَ ـ، قَالَ: سَمِعْتُ حُصَيْناً، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْحَدِيثِ، غَيْرَ أَنَّ مَنْصُوراً أَتَمُّ حَدِيثاً، وَزَادَ فِي حَدِيثِ حُصَيْنٍ: «وَإِنْ أَصْبَحَ أَصَابَ خَيْراً».

---

٦٨٢١ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٦٨٢٠).

---

إحداها: الوضوء عند إرادة النوم، فإن كان متوضئاً كفاه ذلك الوضوء؛ لأن المقصود النوم على طهارة مخافة أن يموت في ليلته، وليكون أصدق لرؤياه، وأبعد من تلعب الشيطان به في منامه، وترويعه إياه. ٣٢/١٧

الثانية: النوم على الشق الأيمن؛ لأن النبي ﷺ كان يحب التيامن؛ ولأنه أسرع إلى الانتباه.

الثالثة: ذكر الله تعالى ليكون خاتمة عمله.

قوله ﷺ: (اللهم إني أسلمت وجهي إليك). وفي الرواية الأخرى: «أسلمت نفسي إليك». أي: استسلمت، وجعلت نفسي منقادة لك، طائعة لحكمك. قال العلماء: الوجه، والنفس هنا بمعنى الذات كلها. يقال: سلم، وأسلم، واستسلم بمعنى، ومعنى: ألجأت ظهري إليك، أي: توكلت عليك، واعتمدتك في أمري كله، كما يعتمد الإنسان بظهره إلى ما يسنده.

وقوله: (رغبة، ورهبة). أي: طمعاً في ثوابك، وخوفاً من عذابك.

قوله ﷺ: (مت على الفطرة). أي الإسلام، (وإن أصبحت أصبت خيراً) أي: حصل لك ثواب هذه السنن، واهتمامك بالخير، ومتابعتك أمر الله، ورسوله ﷺ.

قوله: (فرددتهن لأستذكرهن، فقلت: آمنت برسولك الذي أرسلت قال: قل: آمنت بنبيك الذي أرسلت). اختلف العلماء في سبب إنكاره ﷺ، ورده اللفظ، فقيل: إنما رده؛ لأن قوله: «آمنت برسولك» يحتمل غير النبي ﷺ من حيث اللفظ. واختار المازري، وغيره أن سبب الإنكار أن هذا ذكر، ودعاء، فينبغي فيه الاقتصار على اللفظ الوارد بحروفه، وقد يتعلق الجزاء بتلك الحروف، ولعله أوحي إليه ﷺ بهذه الكلمات فيتعين أداؤها بحروفها، وهذا القول حسن.

وقيل: لأن قوله: «ونبيك الذي أرسلت». فيه جزالة من حيث صنعة الكلام، وفيه جمع النبوة، والرسالة، فإذا قال: رسولك الذي أرسلت، فإن هذان الأمران مع ما فيه من تكرير لفظ رسول، وأرسلت،

٦٨٢٢ ـ ٣/٥٧ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو دَاوُدَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ. قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ/، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلاً، إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ، أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ! أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. فَإِنْ مَاتَ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ». وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ بَشَّارٍ فِي حَدِيثِهِ: مِنَ اللَّيْلِ.

ج ٢٨ / ٢/ب

٦٨٢٣ ـ ٤/٥٨ ـ **حدّثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ: «يَا فُلاَنُ! إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ»، بِمِثْلِ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ/ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ، مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ، أَصَبْتَ خَيْراً».

ج ٢٨ / ١/٣

٦٨٢٤ ـ ٥/٠٠٠ ـ **حدّثنا** ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّار، قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

---

٦٨٢٢ ـ تقدم تخريجه (الحديث ٦٨٢٠).

٦٨٢٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالى: ﴿أنزله بعلمه والملائكة يشهدون﴾ (الحديث ٧٤٨٨)، تحفة الأشراف (١٨٦٠).

٦٨٢٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب: الدعوات، باب: ما يقول إذا نام (الحديث ٦٣١٣)، تحفة الأشراف (١٨٧٦).

---

وأهل البلاغة يعيبونه، وقد قدمنا في أول شرح خطبة هذا الكتاب أنه لا يلزم من الرسالة النبوة، ولا عكسه.

٣٣/١٧ واحتج بعض العلماء بهذا الحديث لمنع الرواية بالمعنى، وجمهورهم على جوازها من العارف، ويجيبون عن هذا الحديث بأن المعنى هنا مختلف، ولا خلاف في المنع إذا اختلف المعنى.

قوله ﷺ: (إذا أويت إلى فراشك). أي: انضممت إليه، ودخلت فيه، كما قال في الرواية الأخرى، بعد: «إذا أخذ مضجعه»، وقال في الحديث الآخر بعد هذا: «كان إذا أوى إلى فراشه قال: الحمد لله الذي أطعمنا، وسقانا، وكفانا، وآوانا». فأما أويت، وأوى إلى فراشك، فمقصور. وأما قوله: «وآوانا» فممدود، وهذا هو: الصحيح الفصيح المشهور. وحكي: بالقصر فيهما، وسبق بيانه مرات. وقيل معنى آوانا هنا: رحمنا.

قوله: (فكم ممن لا مؤوي له). أي: لا راحم، ولا عاطف عليه. وقيل معناه: لا وطن له، ولا مسكن يأوي إليه.

أَبِي إِسْحَقَ: أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا، بِمِثْلِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ: «**وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصَبْتَ خَيْرًا**».

٦٨٢٥ ـ ٦/٥٩ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ، إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، قَالَ: «**اللَّهُمَّ! بِاسْمِكَ أَحْيَا وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ**». وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**».

٦٨٢٦ ـ ٧/٦٠ ـ **حدثنا** عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ /، قَالَا: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا، إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ. قَالَ: «**اللَّهُمَّ! خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ**». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَسَمِعْتَ هَـٰذَا مِنْ عُمَرَ؟ فَقَالَ: مِنْ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ، مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ج ٢٨ / ٣/ب

قَالَ ابْنُ نَافِعٍ فِي رِوَايَتِهِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ. وَلَمْ يَذْكُرْ: سَمِعْتُ.

٦٨٢٧ ـ ٨/٦١ ـ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو صَالِحٍ

---

٦٨٢٥ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٩٢٥).
٦٨٢٦ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٧١٢١).
٦٨٢٧ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٢٥٩٩).

---

قوله ﷺ (اللَّهم باسمك أموت، وباسمك أحيا). قيل معناه: بذكر اسمك أحيا ما حييت، وعلي أموت. وقيل معناه: بك أحيا، أي: أنت تحييني، وأن تميتني، والاسم هنا هو المسمى. ٣٤/١٧

قوله ﷺ، (الحمد للَّه الذي أحيانا بعد ما أماتنا، وإليه النشور). المراد بأماتنا: النوم. وأما النشور، فهو: الإحياء للبعث يوم القيامة، فنبه ﷺ بإعادة اليقظة بعد النوم الذي هو كالموت على إثبات البعث بعد الموت. قال العلماء: وحكمة الدعاء عنه إرادة النوم أن تكون خاتمة أعماله، كما سبق، وحكمته إذا أصبح أن يكون أول عمله بذكر التوحيد، والكلم الطيب.

قوله ﷺ: (اللَّهم خلقت نفسي، وأنت تتوفاها لك مماتها، ومحياها). أي: حياتها، وموتها، وجميع أمورها لك، وبقدرتك، وفي سلطانك. ٣٥/١٧

ج ٢٨/٤/١ يَأْمُرُنَا، إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ، أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ يَقُولُ/: «اللَّهُمَّ! رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ. أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ! أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ». وَكَانَ يَرْوِي ذٰلِكَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ج ٢٨/٤/ب ٦٨٢٨ ـ ٩/٦٢ ـ **وحدثني** عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، ـ يَعْنِي: الطَّحَّانَ ـ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ/ يَأْمُرُنَا، إِذَا أَخَذْنَا مَضْجَعَنَا، أَنْ نَقُولَ: بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ: وَقَالَ: «مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا».

٦٨٢٩ ـ ١٠/٦٣ ـ **وحدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، كِلاَهُمَا، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ

---

٦٨٢٨ ـ أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: ما يقال عند النوم (الحديث ٥٠٥١)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: منه (الحديث ٣٤٠٠)، تحفة الأشراف (١٢٦٣١).

٦٨٢٩ ـ حديث أبي كريب ومحمد بن العلاء أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ٦٨ ـ (الحديث ٣٤٨١)، تحفة الأشراف (١٢٤٨٥)، وحديث أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب، أخرجه ابن ماجه في كتاب: الدعاء، باب: دعاء رسول الله ﷺ (الحديث ٣٨٣١)، تحفة الأشراف (١٢٤٩٩).

---

قوله: (أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته). أي: من شر كل شيء من المخلوقات؛ لأنها كلها في سلطانه، وهو آخذ بنواصيها.

قوله ﷺ: (اللَّهم أنت الأول، فليس قبلك شيء، وأنت الآخر، فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر، فليس فوقك شيء، وأنت الباطن، فليس دونك شيء اقض عنا الدين). يحتمل أن المراد بالدين هنا: حقوق الله تعالى، وحقوق العباد كلها من جميع الأنواع. وأما معنى الظاهر من أسماء الله فقيل: هو: من الظهور بمعنى القهر، والغلبة، وكمال القدرة، ومنه ظهر فلان على فلان، وقيل: الظاهر بالدلائل القطعية، والباطن: المحتجب عن خلقه. وقيل: العالم بالخفيات.

وأما تسميته سبحانه وتعالى بالآخر، فقال الإمام أبو بكر ابن الباقلاني معناه: الباقي بصفاته من العلم، والقدرة، وغيرهما التي كان عليها في الأزل، ويكون كذلك بعد موت الخلائق، وذهاب علومهم، وقدرهم، وحواسهم، وتفرق أجسامهم. قال: وتعلقت المعتزلة بهذا الاسم، فاحتجوا به لمذهبهم في فناء الأجسام، وذهابها بالكلية. قالوا: ومعناه الباقي بعد فناء خلقه، ومذهب أهل الحق خلاف ذلك، وأن ٣٦/١٧

أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَتْ فَاطِمَةُ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِماً، فَقَالَ لَهَا: «قُولِي: اللَّهُمَّ! رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ» بِمِثْلِ حَدِيثِ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ.

٦٨٣٠ ـ ١١/٦٤ ـ وحدّثنا إِسْحَقُ بْنُ مُوسَىٰ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَوَىٰ/ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ فِرَاشِهِ، فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ، فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ، وَلْيُسَمِّ اللَّهَ، فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا خَلَفَهُ بَعْدَهُ عَلَىٰ فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْطَجِعَ، فَلْيَضْطَجِعْ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، وَلْيَقُلْ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ! رَبِّي بِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا، فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ». ج ٢٨ / ١/٥

٦٨٣١ ـ ١٢/٠٠٠ ـ وحدّثنا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، بِهَٰذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: «ثُمَّ لْيَقُلْ: بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي، فَإِنْ أَحْيَيْتَ نَفْسِي، فَارْحَمْهَا».

٦٨٣٢ ـ ١٣/٦٥ ـ حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا/ أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَ». ج ٢٨ / ٥/ب

---

٦٨٣٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب: الدعوات، باب: ١٣ ـ (الحديث ٦٣٢٠)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: ما يقال عند النوم (الحديث ٥٠٥٠)، تحفة الأشراف (١٤٣٠٦).

٦٨٣١ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٦٨٣٠).

٦٨٣٢ ـ أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: ما يقال عند النوم (الحديث ٥٠٥٣)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه (الحديث ٣٣٩٦)، تحفة الأشراف (٣١١).

---

المراد الآخر بصفاته بعد ذهاب صفاتهم، ولهذا يقال: آخر من بقي من بني فلان، فلان يراد حياته، ولا يراد فناء أجسام موتاهم، وعدمها. هذا كلام ابن الباقلاني.

قوله ﷺ: (إذا أوى أحدكم إلى فراشه، فليأخذ داخلة إزاره، فلينفض بها فراشه، وليسم الله تعالى، فإنه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه). داخلة الإزار طرفه، ومعناه: أنه يستحب أن ينفض فراشه قبل أن يدخل فيه لئلا يكون فيه حية، أو عقرب، أو غيرهما من المؤذيات، ولينفض ويده مستورة بطرف إزاره لئلا يحصل في يده مكروه إن كان هناك. ٣٧/١٧

## ١٨/١٨ ـ باب: التعوذ من شر ما عمل، وَمِنْ شر ما لم يعمل

٦٨٣٣ ـ ١/٦٦ ـ **حدّثنا** يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، وَإِسْحَٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ـ وَاللَّفْظُ لِيَحْيَىٰ ـ قَالَا: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الأَشْجَعِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِ اللَّهَ، قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ**».

٦٨٣٤ ـ ٢/٠٠٠ ـ **حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ دُعَاءٍ كَانَ/ يَدْعُو بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَشَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ**». ج ٢٨/١/٦

٦٨٣٥ ـ ٣/٠٠٠ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، ـ يَعْنِي: ابْنَ جَعْفَرٍ ـ، كِلَاهُمَا، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حُصَيْنٍ، بِهَٰذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ: «**وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ**».

٦٨٣٦ ـ ٤/٦٧ ـ **وحدّثني** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «**اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ/ مَا عَمِلْتُ، وَشَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ**». ج ٢٨/٦/ب

---

٦٨٣٣ ـ أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: في الاستعاذة (الحديث ١٥٥٠)، وأخرجه النسائي في كتاب: السهو، باب: التعوذ في الصلاة (الحديث ١٣٠٦)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الاستعاذة، باب: الاستعاذة من شر ما عمل وذكر الاختلاف على هلال (الحديث ٥٥٤٠ و (الحديث ٥٥٤١)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الدعاء، باب: ما تعوذ منه رسول الله ﷺ (الحديث ٣٨٣٩)، تحفة الأشراف (١٧٤٣٠).

٦٨٣٤ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٦٨٣٣).

٦٨٣٥ ـ تقدم تخريجه (الحديث ٦٨٣٣).

٦٨٣٦ ـ تقدم تخريجه (الحديث ٦٨٣٣).

---

باب: في الأدعية

٦٨٣٣ ـ ٦٨٥٠ ـ قوله ﷺ: (اللَّهم إني بك من شر ما عملت، ومن شر ما لم أعمل). قالوا معناه: من شر ما اكتسبته مما قد يقتضي عقوبة في الدنيا، أو يقتضي في الآخرة، وإن لم أكن قصدته. ويحتمل أن المراد تعليم الأمة الدعاء. ٣٨/١٧

٦٨٣٧ ـ ٥/٦٨ ـ **حدّثني** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنِي ابْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمُرَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ! لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ**».

٦٨٣٨ ـ ٦/٦٩ ـ **حدّثني** أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ، إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسْحَرَ، يَقُولُ: «**سَمَّعَ سَامِعٌ/ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا، عَائِذاً بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ**». ج ٢٨ / ١/٧

---

٦٨٣٧ ـ أخرجه البخاري في كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالى: ﴿وهو العزيز الحكيم﴾ (الحديث ٧٣٨٣)، تحفة الأشراف (٦٥٥٠).

٦٨٣٨ ـ أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا أصبح (الحديث ٥٠٨٦)، تحفة الأشراف (١٢٦٦٩).

---

قوله ﷺ: (اللَّهم لك أسلمت، وبك آمنت)، معناه: لك انقدت، وبك صدقت. وفيه إشارة إلى الفرق بين الإيمان، والإسلام، وقد سبق إيضاحه في أول كتاب الإيمان.

وقوله ﷺ: (وعليك توكلت). أي: فوضت أمري إليك. (وإليك أنبت). أي: أقبلت بهمتي، وطاعتي، وأعرضت عما سواك. (وبك خاصمت). أي: بك أحتج، وأدافع وأقاتل.

قوله: (أن النبي ﷺ كان إذا كان في سفر، وأسحر يقول: سمع سامع بحمد الله، وحسن بلائه ربنا صاحبنا، وأفضل علينا عائذاً بالله من النار). أما أسحر، فمعناه: قام في السحر، أو انتهى في سيره إلى السحر، وهو: آخر الليل. وأما سمع سامع فروي بوجهين. أحدهما فتح الميم من سمع، وتشديدها. والثاني كسرها مع تخفيفها، واختار القاضي هنا. وفي المشارق وصاحب المطالع التشديد، وأشار إلى أنه رواية أكثر رواة مسلم قالا، ومعناه: بلغ سامع قولي هذا لغيره. وقال مثله تنبيهاً على الذكر في السحر، والدعاء في ذلك. وضبطه الخطابي، وآخرون بالكسر، والتخفيف. قال الخطابي: معناه شهد شاهد على حمدنا لله تعالى على نعمه، وحسن بلائه.

وقوله: (ربنا صاحبنا، وأفضل علينا). أي. احفظنا، وحطنا، واكلأنا، وأفضل علينا بجزيل نعمك، واصرف عنا كل مكروه.

وقوله: (عائذاً بالله من النار). منصوب على الحال، أي: أقول هذا في حال استعاذتي، واستجارتي بالله من النار. ٣٩/١٧

٦٨٣٩ ـ ٧/٧٠ ـ **حدّثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَـٰقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَـٰذَا الدُّعَاءِ: «**اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي، وَخَطَئِي وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَٰلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**».

٦٨٤٠ ـ ٨/٠٠٠ ـ **وحدّثناه** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْمِسْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، فِي هَـٰذَا الْإِسْنَادِ.

ج ٢٨ / ٧/ب ٦٨٤١ ـ ٩/٧١ ـ **حدّثنا**/ إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ، عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ الْقُطَعِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونِ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ! أَصْلِحْ لِي دِينِيَ الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِيَ الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ**».

---

٦٨٣٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب: الدعوات، باب: قول النبي ﷺ: «اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت» (الحديث ٦٣٩٨) و (الحديث ٦٣٩٨) تعليقاً و (الحديث ٦٣٩٩)، تحفة الأشراف (٩١١٦).

٦٨٤٠ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٦٨٣٩).

٦٨٤١ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٢٨٥٧).

---

قوله ﷺ: (اللّهم أغفر لي خطيئتي، وجهلي، وإسرافي)، إلى قوله: (وكل ذلك عندي). أي: أنا متصف بهذه الأشياء اغفرها [لي][1]. قيل: قاله تواضعاً، وعد على نفسه فوات الكمال ذنوباً وقيل: أراد ما كان عن سهو. وقيل: ما كان قبل النبوة، وعلى كل حال، فهو ﷺ مغفور له ما تقدم من ذنبه، وما تأخر، فدعا بهذا، وغيره تواضعاً؛ لأن الدعاء عبادة. قال أهل اللغة: الإسراف مجاوزة الحد.

١٧/ ٤٠ قوله ﷺ: (أنت المقدم وأنت المؤخر). يقدم من يشاء من خلقه إلى رحمته بتوفيقه ويؤخر من يشاء عن ذلك لخذلانه.

---

(١) في الأصل ونسخة ش: إلى، وهي خطأ، والتصويب من نسخة ك.

٦٨٤٢ ـ ١٠/٧٢ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَـٰقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ/ الْهُدَىٰ وَالتُّقَىٰ، وَالْعَفَافَ وَالْغِنَىٰ»**. ج ٢٨ / ١/٨

٦٨٤٣ ـ ١١/٠٠٠ ـ **وحدثنا** ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَـٰقَ، بِهَـٰذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ، غَيْرَ أَنَّ ابْنَ الْمُثَنَّى قَالَ فِي رِوَايَتِهِ: **«وَالْعِفَّةَ»**.

٦٨٤٤ ـ ١٢/٧٣ ـ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَـٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، ـ وَاللَّفْظُ لِابْنِ نُمَيْرٍ ـ، ـ قَالَ إِسْحَـٰقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا ـ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: كَانَ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ! آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ/ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا»**. ج ٢٨ / ٨/ب

٦٨٤٥ ـ ١٣/٧٤ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ،

---

٦٨٤٢ ـ أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ٧٣ ـ (الحديث ٣٤٨٩)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الدعاء، باب: دعاء رسول الله ﷺ (الحديث ٣٨٣٢)، تحفة الأشراف (٩٥٠٧).

٦٨٤٣ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٦٨٤٢).

٦٨٤٤ ـ أخرجه النسائي في كتاب: الاستعاذة، باب: الاستعاذة من العجز (الحديث ٥٤٧٣)، تحفة الأشراف (٣٦٦٨).

٦٨٤٥ ـ أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا أصبح (الحديث ٥٠٧١)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى (الحديث ٣٣٩٠)، تحفة الأشراف (٩٣٨٦).

---

قوله ﷺ: (اللهم إني أسألك الهدى، والتقى، والعفاف، والغنى). أما العفاف والعفة، فهو: التنزه عما لا يباح، والكف عنه، والغنى هنا غنى النفس، والاستغناء عن الناس، وعما في أيديهم.

قوله ﷺ: (اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها، ومولاها، اللهم إني أعوذ من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع). هذا الحديث، وغيره من الأدعية المسجوعة دليل لما قاله العلماء: أن السجع المذموم في الدعاء هو: المتكلف؛ فإنه يذهب الخشوع، والخضوع، والإخلاص، ويلهي عن الضراعة والافتقار، وفراغ القلب، فأما ما حصل بلا تكلف، ولا إعمال فكر لكمال الفصاحة، ونحو ذلك، أو كان محفوظاً، فلا بأس به، بل هو حسن. ومعنى نفس

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ النَّخَعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمْسَىٰ قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ».

قَالَ الْحَسَنُ: فَحَدَّثَنِي الزُّبَيْدُ أَنَّهُ حَفِظَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي هَـٰذَا: «لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ! أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَـٰذِهِ اللَّيْلَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَـٰذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، اللَّهُمَّ! | إِنِّي | أَعُوذُ بِكَ/ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ». ج ٢٨ / ١/٩

٦٨٤٦ ـ ١٤/٧٥ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمْسَىٰ قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ». قَالَ: أُرَاهُ قَالَ فِيهِنَّ: «لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ! أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَـٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَـٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ! أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ! أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ». وَإِذَا/ أَصْبَحَ قَالَ ذٰلِكَ أَيْضاً: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ». ج ٢٨ / ٩/ب

٦٨٤٧ ـ ١٥/٧٦ ـ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ

---

٦٨٤٦ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٦٨٤٥).

٦٨٤٧ ـ تقدم تخريجه (الحديث ٦٨٤٥).

---

لا تشبع: استعاذة من الحرص، والطمع، والشره، وتعلق النفس بالآمال البعيدة. ومعنى زكها: طهرها.

٤١/١٧ ولفظة خير ليست للتفضيل، بل معناه: لا مزكي لها إلا أنت، كما قال: أنت وليها.

قوله ﷺ: (اللَّهم إني أعوذ بك من الكسل، وسوء الكبر)، قال القاضي: رويناه الكبر: بإسكان الباء، وفتحها، فالإسكان بمعنى التعاظم على الناس، والفتح بمعنى الهرم، والخرف، والرد إلى أرذل العمر، كما في الحديث الآخر قال القاضي: وهذا أظهر، وأشهر بما قبله. قال: وبالفتح ذكره الهروي:

٤٢/١٧ وبالوجهين ذكره الخطابي، وصوب الفتح وتعضده رواية النسائي، وسوء العمر.

الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمْسَىٰ قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَـٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا، اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ».

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ: وَزَادَنِي فِيهِ زُبَيْدٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، رَفَعَهُ: أَنَّهُ قَالَ: «لَا إِلَـٰهَ إِلَّا/ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». ج ٢٨ / ١/١٠

٦٨٤٨ ـ ١٦/٧٧ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَعَزَّ جُنْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ».

٦٨٤٩ ـ ١٧/٧٨ ـ حدّثنا أَبُو كُرَيْبٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلِ: اللَّهُمَّ! اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي، وَاذْكُرْ، بِالْهُدَىٰ، هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ، وَالسَّدَادِ، سَدَادَ السَّهْمِ».

---

٦٨٤٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب: المغازي، باب: غزوة الخندق (الحديث ١٤١٤)، تحفة الأشراف (١٤٣١٢).

٦٨٤٩ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٠٣١٩). وأوله موجود في حديث عند أبي داود في كتاب: الخاتم، باب: ما جاء في خاتم الحديد (الحديث ٤٢٢٥)، وكذلك أوله موجود عند النسائي في كتاب: الزينة، باب: النهي عن الخاتم في السبابة (الحديث ٥٢٢٧)، وفي الكتاب نفسه، باب: النهي عن الجلوس على المياثر من الأرجوان (الحديث ٥٣٩١).

---

قوله ﷺ: (وغلب الأحزاب وحده). أي: قبائل الكفار المتحزبين عليهم وحده، أي: من غير قتال الآدميين، بل أرسل عليهم ريحاً، وجنوداً لم تروها.

قوله ﷺ: (فلا شيء بعده). أي: سواه.

قوله ﷺ: (قل اللّهم اهدني، وسددني، واذكر بالهدى هدايتك الطريق، والسداد، سداد السهم). أما السداد هنا: بفتح السين، وسداد السهم: تقويمه، ومعنى سددني: وفقني، واجعلني منتصباً في جميع أموري مستقيماً وأصل السداد: الاستقامة، والقصد في الأمور. وأما الهدى هنا، فهو: الرشاد، ويذكر، ويؤنث. ومعنى اذكر بالهدى: هدايتك الطريق، والسداد سداد السهم، أي: تذكر ذلك في حال دعائك ٤٣/١٧

٦٨٥٠ ـ ١٨/٠٠٠ ـ **وحدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ـ يَعْنِي: ابْنَ إِدْرِيسَ ـ أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ/: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلِ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالسَّدَادَ»، ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِهِ. ج ٢٨/١٠/ب

## ١٩/١٩ ـ باب: التسبيح أول النهار وعند النوم

٦٨٥١ ـ ١/٧٩ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ ـ وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ ـ. قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى، وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: «مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟». قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ/ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ». ج ٢٨/١١/ا

٦٨٥٢ ـ ٢/٠٠٠ ـ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَقُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ، عَنْ

---

٦٨٥٠ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٦٨٤٩).

٦٨٥١ ـ حديث جويرية أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ١٠٤ ـ (الحديث ٣٥٥٥)، وأخرجه النسائي في كتاب: السهو، باب: نوع آخر من عدد التسبيح (الحديث ١٣٥١)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الأدب، باب: فضل التسبيح (الحديث ٣٨٠٨)، تحفة الأشراف (١٥٧٨٨). وحديث ابن عباس، تقدم تخريجه في كتاب: الآداب، باب: استحباب تغير الاسم القبيح إلى حسن وتغيير اسم برة إلى زينب وجويرية ونحوهما (الحديث ٥٥٧١).

٦٨٥٢ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٦٨٥١).

---

بهذين اللفظين؛ لأن هادي الطريق لا يزيغ عنه، ومسدد السهم يحرص على تقويمه، ولا يستقيم رميه حتى يقومه. وكذا الداعي ينبغي أن يحرص على تسديد علمه، وتقويمه، ولزومه السنة، وقيل: ليتذكر بهذا لفظ السداد، والهدى لئلا ينساه

باب: التسبيح أول النهار، وعند النوم

٦٨٥١ ـ ٦٨٥٦ ـ قوله: (وهي في مسجدها). أي: موضع صلاتها.

قوله: (سبحان الله، وبحمده مداد كلماته). هو: بكسر الميم. قيل: معناه: مثلها في العدد، وقيل: مثلها في أنها لا تنفد. وقيل: في الثواب: والمداد هنا مصدر بمعنى: المدد، وهو: ما كثرت به الشيء. قال العلماء: واستعماله هنا مجاز؛ لأن كلمات الله تعالى لا تحصر بعد، ولا غيره. والمراد المبالغة به في الكثرة؛ لأنه ذكر أولا ما يحصره العد الكثير من عدد الخلق، ثم زنة العرش، ثم ارتقى إلى ما هو أعظم من ذلك وعبر عنه بهذا أي: ما لا يحصيه عد، كما لا تحصى كلمات الله تعالى. ١٧/٤٤

مِسْعَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي رِشْدِينَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ قَالَتْ: مَرَّ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ صَلَّى صَلاَةَ الْغَدَاةِ، أَو بَعْدَ مَا صَلَّى الْغَدَاةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

٦٨٥٣ ـ ٣/٨٠ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، ـ وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى ـ قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ/ ج ٢٨ / ١١/ب، أَنَّ فَاطِمَةَ اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنَ الرَّحَى فِي يَدِهَا، وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَبْيٌ، فَانْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ، وَلَقِيَتْ عَائِشَةَ، فَأَخْبَرَتْهَا، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ إِلَيْهَا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا، وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْنَا نَقُومُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى مَكَانِكُمَا». فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِهِ عَلَى صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: «أَلاَ أُعَلِّمُكُمَا خَيْراً مِمَّا سَأَلْتُمَا؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا، أَنْ تُكَبِّرَا اللَّهَ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ، وَتُسَبِّحَاهُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَتَحْمَدَاهُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ».

٦٨٥٤ ـ ٤/٠٠٠ ـ **وحدّثناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا/ أَبِي. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، كُلُّهُمْ، عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ: «أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا مِنَ اللَّيْلِ». ج ٢٨ / ١/١٢

٦٨٥٥ ـ ٥/٠٠٠ ـ **وحدّثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ

٦٨٥٣ ـ أخرجه **البخاري** في كتاب: فرض الخمس، باب: الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله ﷺ والمساكين وإيثار النبي ﷺ أهل الصفة والأرامل(الحديث ٣١١٣)، وأخرجه أيضاً في كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه (الحديث ٣٧٠٥)، وأخرجه أيضاً في كتاب: النفقات، باب: عمل المرأة في بيت زوجها (الحديث ٥٣٦٠)، وأخرجه أيضاً في الكتاب نفسه، باب: خادم المرأة (الحديث ٥٣٦٢)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الدعوات، باب: التكبير والتسبيح عند المنام (الحديث ٦٣١٨)، وأخرجه **أبو داود** في كتاب: الأدب، باب: في التسبيح عند النوم (الحديث ٥٠٦٢)، تحفة الأشراف (١٠٢١٠).

٦٨٥٤ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٦٨٥٣).

٦٨٥٥ ـ أخرجه **البخاري** في كتاب: النفقات، باب: خادم المرأة (الحديث ٥٣٦٢)، تحفة الأشراف (١٠٢٢٠).

---

قوله: (عن أبي رشدين). هو: بكسر الراء. وهو كريب المذكور في الرواية الأولى.

قوله في حديث علي، وفاطمة رضيَ اللَّه عنهما: (حتى وجدت برد قدمه على صدري). كذا هو في نسخ مسلم قدمه مفردة، وفي البخاري قدميه بالتثنية، وهي زيادة ثقة لا تخالف الأولى.

وَعُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِنَحْوِ حَدِيثِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ: قَالَ عَلِيٌّ: مَا تَرَكْتُهُ مُنْذُ سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قِيلَ لَهُ: وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ قَالَ: وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ/. ج ٢٨ / ١٢/ب

وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ؟

٦٨٥٦ ـ ٦/٨١ ـ **حدثني** أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ الْعَيْشِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، ـ يَعْنِي: ابْنَ زُرَيْعٍ ـ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، ـ وَهُوَ: ابْنُ الْقَاسِمِ ـ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ فَاطِمَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِماً، وَشَكَتِ الْعَمَلَ، فَقَالَ: **«مَا أَلْفَيْتِيهِ عِنْدَنَا»**. قَالَ: **«أَلَا أَدُلُّكِ عَلَىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ خَادِمٍ؟ تُسَبِّحِينَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدِينَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرِينَ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ، حِينَ تَأْخُذِينَ مَضْجَعَكِ»**.

٦٨٥٦ م ـ ٧/٠٠٠ ـ **وَحَدَّثَنِيهِ** أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، بِهَـٰذَا الْإِسْنَادِ.

## ٢٠/٢٠ ـ بـاب: استحباب الدعاء عند صياح الديك

٦٨٥٧ ـ ١/٨٢ ـ **حدثني** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا/ لَيْثٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ** ج ٢٨ / ١/١٣

---

٦٨٥٦ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٢٦٤٧).

٦٨٥٦ م ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٢٧٦٠).

٦٨٥٧ ـ أخرجه البخاري في كتاب: بدء الخلق، باب: خير مال المسلم غنم (الحديث ٣٣٠٣)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: ما جاء في الديك والبهائم (الحديث ٥١٠٢)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ما يقول إذا سمع نهيق الحمار (الحديث ٣٤٥٩)، تحفة الأشراف (١٣٦٢٩).

---

٤٥/١٧ قوله: (قيل لعلي رضيَ اللَّه عنه: ما تركتهن ليلة صفين. قال: ولا ليلة صفين). معناه: لم يمنعني منهن ذلك الأمر، والشغل الذي كنت فيه. وليلة صفين هي ليلة الحرب المعروفة بصفين، وهي: موضع بقرب الفرات كانت فيه حرب عظيمة بينه، وبين أهل الشام.

باب: استحباب الدعاء عند صياح الديك

٤٦/١٧ ٦٨٥٧ ـ قوله ﷺ: (إذا سمعتم صياح الديكة، فسلوا اللَّه من فضله، فإنها رأت ملكاً). قال القاضي: سببه

مَلَكاً، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَاناً».

## ٢١/٢١ ـ بـاب : دعاء الكرب

٦٨٥٨ ـ ١/٨٣ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، ـ وَاللَّفْظُ لِابْنِ سَعِيدٍ ـ. قَالُوا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السمٰوات وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ / الْكَرِيمِ». ج ٢٨ / ١٣/ب

٦٨٥٩ ـ ٢/٠٠٠ ـ **حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَحَدِيثُ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ أَتَمُّ.

٦٨٦٠ ـ ٣/٠٠٠ ـ **وحدّثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ أَبَا الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيَّ حَدَّثَهُمْ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ وَيَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ، فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ».

٦٨٦١ ـ ٤/٠٠٠ ـ **وحدّثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنِي

---

٦٨٥٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب: الدعوات، باب: الدعاء عند الكرب (الحديث ٦٣٤٥) و (الحديث ٦٣٤٦)، وأخرجه أيضاً في كتاب: التوحيد، باب: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ ﴿وهو رب العرش العظيم﴾ (الحديث ٧٤٢٦)، وأخرجه أيضاً في الكتاب: نفسه، باب: قول الله تعالى: ﴿تعرج الملائكة والروح إليه﴾ (الحديث ٧٤٣١)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ما جاء في ما يقول عند الكرب (الحديث ٣٤٣٥)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الدعاء، باب: الدعاء عند الكرب (الحديث ٣٨٨٣)، تحفة الأشراف (٥٤٢٠).

٦٨٥٩ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٦٨٥٨).

٦٨٦٠ ـ تقدم تخريجه (الحديث ٦٨٥٨).

٦٨٦١ ـ تقدم تخريجه (الحديث ٦٨٥٨).

---

رجاء تأمين الملائكة على الدعاء، واستغفارهم، وشهادتهم بالتضرع، والإخلاص، وفيه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين، والتبرك بهم.

باب: دعاء الكرب

٦٨٥٨ ـ ٦٨٦١ ـ فيه حديث ابن عباس، وهو: حديث جليل ينبغي الاعتناء به، والإكثار منه عند الكرب، والأمور العظيمة. قال الطبري: كان السلف يدعون به، ويسمونه دعاء الكرب. فإن قيل: هذا ذكر، وليس

ج ٢٨ / ١/١٤ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ/ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ، إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ، قَالَ: فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَزَادَ مَعَهُنَّ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمُ».

## ٢٢/٢٢ ـ باب: فضل سبحان الله وبحمده

٦٨٦٢ ـ ١/٨٤ ـ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَسْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَا اصْطَفَى اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ».

ج ٢٨ / ١٤/ب ٦٨٦٣ ـ ٢/٨٥ ـ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ/ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَسْرِيِّ، مِنْ عَنَزَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ؟». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ

---

٦٨٦٢ ـ أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: أي الكلام أحب إلى الله (الحديث ٣٥٩٣)، تحفة الأشراف (١١٩٤٩).

٦٨٦٣ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٦٨٦٢).

---

٤٧/١٧ فيه دعاء، فجوابه من وجهين مشهورين: أحدهما: أن هذا الذكر يستفتح به الدعاء، ثم يدعو بما شاء. والثاني: جواب سفيان بن عيينة، فقال: أما علمت قوله تعالى: (من شغله ذكري عن مسئلتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين). وقال الشاعر:

إذا أثنى عليك المرء يوماً كفاه من تعرضه الثناء

قوله: (كان إذا حزبه أمر). هو: بحاء مهملة، ثم زاي مفتوحتين، ثم موحدة، أي: نابه، وألمّ به أمر شديد. قال القاضي: قال بعض العلماء: وهذه الفضائل المذكورة في هذه الأذكار، إنما هي: لأهل الشرف في الدين، والطهارة من الكبائر دون المصرين، وغيرهم. قال القاضي: وهذا فيه نظر، والأحاديث عامة، قلت: الصحيح أنها لا تختص والله أعلم.

باب: فضل سبحان الله، وبحمده

٦٨٦٢ ـ ٦٨٦٣ ـ قوله: (عن أبي عبد الله الجسري). بفتح الجيم، وكسرها، وبالسين المهملة، اسمه حمير: بكسر الحاء، وبالراء هذا هو: الأصح الأشهر. وقيل: حميد بن بشير. يقال: العنزي الجسري منسوب إلى بني جسر، وهم بطن من بني عنزة، وهو: جسر بن تيم بن القدم بن عنزة بن أسد بن ربيعة

الْكَلَامِ إِلَىٰ اللَّهِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ».

## ٢٣/٢٣ ـ باب: فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب

٦٨٦٤ ـ ١/٨٦ ـ **حدّثني** أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ الْوَكِيعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ: وَلَكَ، بِمِثْلٍ».

٦٨٦٥ ـ ٢/٨٧ ـ **حدّثناه**[1] إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ/، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ ج ٢٨ / ١/١٥

---

٦٨٦٤ ـ أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: الدعاء بظهر الغيب (الحديث ١٥٣٤)، تحفة الأشراف (١٠٩٨٨).

٦٨٦٥ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٦٨٦٤).

---

بن ضرار بن معد بن عدنان، كذا ذكره السمعاني، وآخرون. ٤٨/١٧

قوله ﷺ: (أحب الكلام إلى الله سبحان الله وبحمده). وفي رواية أفضل هذا محمول على كلام الآدمي، وإلا فالقرآن أفضل، وكذا قراءة القرآن أفضل من التسبيح، والتهليل المطلق، فأما المأثور في وقت، أو حال، ونحو ذلك، فالاشتغال به أفضل، والله أعلم.

باب: فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب

٦٨٦٤ ـ ٦٨٦٧ ـ قوله: (عن طلحة بن عبيد بن كريز). هو: بفتح الكاف.

قوله ﷺ: (ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب، إلا قال الملك: ولك بمثل). وفي رواية: (قال الملك الموكل به: آمين، ولك بمثل). وفي رواية (دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل، كلما دعا لأخيه بخير، قال الملك الموكل به: آمين، ولك بمثل). أما قوله ﷺ: (بظهر الغيب)، فمعناه: في غيبة المدعو له، وفي سره؛ لأنه أبلغ في الإخلاص.

قوله: (بمثل). هو بكسر الميم، وإسكان الثاء هذه الرواية المشهورة. قال القاضي: وروياه بفتحها أيضاً. يقال: هو مثله، ومثيله بزيادة الياء أي: عديله سواء، وفي هذا فضل الدعاء لأخيه المسلم بظهر الغيب، ولو دعا لجماعة من المسلمين حصلت هذه الفضيلة، ولو دعا لجملة المسلمين، فالظاهر حصولها أيضاً. وكان بعض السلف إذا أراد أن يدعو لنفسه يدعو لأخيه المسلم بتلك الدعوة؛ لأنها تستجاب، ويحصل له مثلها.

---

(1) في المطبوعة: حدثنا.

سَرْوَانَ الْمُعَلِّمُ، حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ الدَّرْدَاءِ، قَالَتْ: حَدَّثَنِي سَيِّدِي، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ: آمِينَ، وَلَكَ بِمِثْلٍ**».

٦٨٦٦ ـ ٣/٨٨ ـ **حدثنا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ صَفْوَانَ ـ وَهُوَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ ـ وَكَانَتْ تَحْتَهُ الدَّرْدَاءُ، قَالَ: قَدِمْتُ الشَّامَ، فَأَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي مَنْزِلِهِ فَلَمْ أَجِدْهُ، وَوَجَدْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ، فَقَالَتْ: أَتُرِيدُ الْحَجَّ، الْعَامَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَادْعُ اللَّهَ لَنَا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ، بِظَهْرِ الْغَيْبِ، / مُسْتَجَابَةٌ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ، كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ، قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ: آمِينَ، وَلَكَ بِمِثْلٍ**».

ج ٢٨ / ١٥/ب

قَالَ: فَخَرَجْتُ إِلَى السُّوقِ فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ لِي مِثْلَ ذٰلِكَ، يَرْوِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٦٨٦٧ ـ ٤/٠٠٠ ـ **وحدثناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، بِهٰذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ، وَقَالَ: عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ.

---

٦٨٦٦ ـ أخرجه ابن ماجه في كتاب: الحج، باب: فضل دعاء الحجاج (الحديث ٢٨٩٥)، تحفة الأشراف (١٠٩٣٩) و (١٠٩٨٧).

٦٨٦٧ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٦٨٦٦).

---

قوله: (حدثنا موسى بن سروان المعلم). هكذا رواه عامة الرواة، وجميع نسخ بلادنا سروان: بسين مهملة مفتوحة وكذا نقله القاضي عن عامة شيوخهم. وقال: وعن ابن ماهان أنه بالشاء المثلثة. قال البخاري، والحاكم: يقالان جميعاً فيه، وهما صحيحان. وقال بعضهم: فردان: بالفاء، وهو أنصاري عجلي. ٤٩/١٧

قوله (حدَّثتني أم الدرداء قالت: حدثني سيدي). تعني: زوجها أبا الدرداء. ففيه جواز تسمية المرأة زوجها سيدها، وتوقيره. وأم الدرداء هذه هي الصغرى التابعية، واسمها هجيمة، وقيل: جهيمة. ٥٠/١٧

باب: استحباب حمد الله تعالى بعد الأكل والشرب

٦٨٦٨ ـ قوله ﷺ: (إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، ويشرب الشربة فيحمده عليها). الأكلة هنا بفتح الهمزة، وهي: المرة الواحدة من الأكل، كالغداء، والعشاء. وفيه استحباب حمد الله تعالى عقب الأكل، والشرب. وقد جاء في البخاري صفة التحميد: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفي، ولا مودع، ولا مستغنى عنه، ربنا. وجاء غير ذلك. ولو اقتصر على الحمد لله حصل أصل السنة.

## ٢٤/٢٤ ـ بـاب : استحباب حمد الله تعالى بعد الأكل والشرب

٦٨٦٨ ـ ١/٨٩ ـ **حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ نُمَيْرٍ ـ وَاللَّفْظُ لِابْنِ نُمَيْرٍ ـ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ زَكَرِيَّاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ/ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا»**. ج ٢٨ / ١/١٦

وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

## ٢٥/٢٥ ـ باب: بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل فيقول: دعوت فلم يستجب لي

٦٨٦٩ ـ ١/٩٠ ـ **حدّثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ فَيَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ فَلَا، أَوْ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي»**.

٦٨٧٠ ـ ٢/٩١ ـ **حدّثني** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ لَيْثٍ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ/ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَكَانَ مِنَ الْقُرَّاءِ وَأَهْلِ الْفِقْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا** ج ٢٨ / ١٦/ب

---

٦٨٦٨ ـ أخرجه الترمذي في كتاب: الأطعمة، باب: ما جاء في الحمد على الطعام (الحديث ١٨١٦)، تحفة الأشراف (٨٥٧).

٦٨٦٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب: الدعوات، باب: يستجاب للعبد ما لم يعجل (الحديث ٦٣٤٠)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: الدعاء (الحديث ١٤٨٤)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعاء، باب: ما جاء فيمن يستعجل في دعائه (الحديث ٣٣٨٧)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الدعوات، باب: ما جاء فيمن يستعجل في دعائه (الحديث ٣٣٨٧)، تحفة الأشراف (١٢٩٢٩).

٦٨٧٠ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٦٨٦٩).

---

باب: بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل فيقول: دعوت فلم يستجب لي

٦٨٦٩ ـ ٦٨٧١ ـ قوله ﷺ: (يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، فيقول: دعوت فلا أو فلم يستجب لي). وفي رواية: (لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل). قيل: يا رسول الله، ما ٥١/١٧

لَمْ يَعْجَلْ، فَيَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ رَبِّي فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي».

٦٨٧١ ـ ٣/٩٢ ـ حدّثني أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ، ـ وَهُوَ: ابْنُ صَالِحٍ ـ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الِاسْتِعْجَالُ؟ قَالَ: «يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ، وَقَدْ دَعَوْتُ، فَلَمْ أَرَ يَسْتَجِيبُ لِي، فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذٰلِكَ، وَيَدَعُ الدُّعَاءَ»/. ج ٢٨ / ١/١٧

٦٨٧١ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٣٥٤٨).

الاستعجال؟ قال: يقول: (دعوت فلم أر يستجيب لي، فيستحسر عند ذلك، ويدع الدعاء). قال أهل اللغة: يقال حسر، واستحسر إذا أعيا، وانقطع عن الشيء. والمراد هنا أنه ينقطع عن الدعاء، ومنه قوله تعالى: ﴿لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون﴾[1]. أي: لا ينقطعون عنها، ففيه أنه ينبغي إدامة الدعاء، ولا يستبطىء الإجابة.

(١) سورة: الأنبياء، الاية: ١٩.

obeikandl.com